جامعة محمد خيضر –بسكرة

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

السياحة الصحراوية في الجزائر"واقع وأفاق"

بسكرة نموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية

تخصص: سياسة عامة وإدارة محلية

إعداد الطالبة :

قبول حياة

إشراف الأستاذة :

د/ حروري سهام

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
الهام نايت سعيدي	أستاذ مساعد أ	رئيسا
سهام حروري	أستاذ محاضر أ	مشرفا ومقررا
لدمية فريجة	أستاذ مساعد أ	ممتحنا

السنة الجامعية :2018/2017

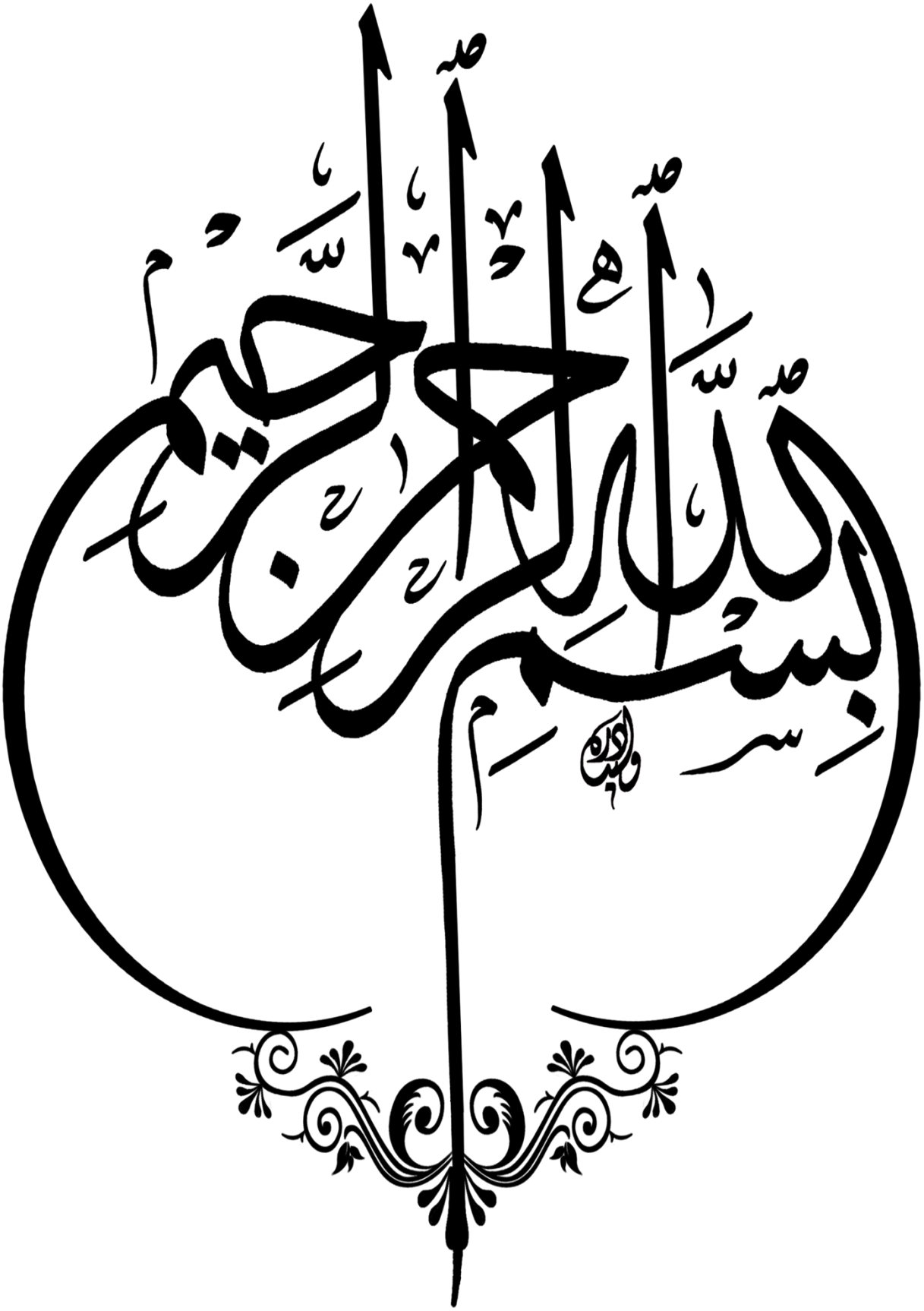
بسم الله الرحمن الرحيم

شكـــر وعرفـــان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" لا يشكر الله من لا يشكر الناس "

نشكر الله ونحمده حمدا كثيرا على عظيم فضله وكثير عطائه، وله اسجد سجود الحامدين الشاكرين لأن وفقني لإتمام هذا العمل المتواضع.

شكر وامتنان

للأستاذة القديرة الدكتورة حروري سهام على تفضلها بالإشراف على هذه المذكرة وعلى كل توجيهاتها وإرشاداتها ونصائحها

فلها مني أسمى عبارات الشكر والعرفان .

الشكر لأعضاء لجنة المناقشة لقبولهم مناقشة وإثراء هذا العمل المتواضع

لكم كل التقدير والاحترام أساتذتي الكرام .

الشكر لكل من ساهم ولو بكلمة طيبة في انجاز هذا العمل .

قبول حياة

الإهـــداء

إلى والـدي الكريميــن

عرفانا وتقديرا ووفاء.

إلى إخوتي وأفراد عائلتي

حفظهم الله ورعاهم.

إلى كافة أساتذتي بقسم العلوم السياسية.

إلى كل الأصدقاء والزملاء

إلى رفقاء درب مشواري الجامعي

إلى كل من يقتنع بفكرة ويدعوا إليها

ويعمل على تحقيقها لا يقصد بها إلا وجه الله

ومنفعة الناس في كل مكان وزمان

قبول حياة

فهـــــرس المحتويـــــــات

شكر وعرفان

الإهداء

مقدمة.....1_6

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة.....7_30

المبحث الأول: مفهوم السياسة العامة.....8

المطلب الأول: تعريف السياسة العامة.....8

المطلب الثاني: فواعل السياسة العامة.....11

المطلب الثالث: أنواع السياسة العامة.....14

المبحث الثاني: مفهوم السياسة العامة السياحية.....17

المطلب الأول: تعريف السياسة العامة السياحية.....17

المطلب الثاني: أنواع السياسة العامة السياحية.....21

المبحث الثالث: مفهوم السياحة الصحراوية.....23

المطلب الأول: تعريف السياحة الصحراوية.....23

المطلب الثاني: مقومات الجذب السياحي في الصحراء.....26

خلاصة الفصل الأول.....30

الفصل الثاني: توصيف السياحة الصحراوية في الجزائر.....32_58

المبحث الأول: لمحة عامة عن السياحة الصحراوية.....33

المطلب الأول: عوامل الاهتمام بالسياحة الصحراوية..... 33

المطلب الثاني: مقومات السياحة الصحراوية.....34

المطلب الثالث: مؤشرات السياحة الصحراوية.....38

المبحث الثاني: تحديات السياحة الصحراوية.....41

المطلب الأول: نقص المقومات السياحية.....41

المطلب الثاني: عدم اتساق السياسات السياحية.....43

المطلب الثالث: نقص الأمن السياحي.....47

المبحث الثالث: الإجراءات الآلية للدفع بالسياحة الصحراوية.....49

المطلب الأول: شروط تنمية السياحة الصحراوية.....49

المطلب الثاني: سياسات النهوض بالسياحة الصحراوية 51

المطلب الثالث: تفعيل دور القطاع الخاص في السياحة الصحراوية 52

خلاصة الفصل الثاني.....58

الفصل الثالث: آليات تعزيز السياسة العامة السياحية بولاية بسكرة.....60 _80

المبحث الأول: مدخل عام حول ولاية بسكرة.....60

المطلب الأول: التعريف بولاية بسكرة.....60

المطلب الثاني: مقومات السياحة بالولاية.....63

المطلب الثالث: مؤشرات السياحة بالولاية.....67

المبحث الثاني: تحديات وأفاق السياحة بولاية بسكرة.....74

المطلب الأول: تحديات السياحة بالولاية 74

المطلب الثاني: آفاق السياحة بالولاية.....78

خلاصة الفصل الثالث..... 80

الخاتمة..... 81

قائمة الملاحق..... 83

قائمة المراجع..... 84

قائمة الجداول..... 93

مقـــدمـــة

مقدمة

ظل سعي الجزائر للتطور في شتى المجالات ضرورة حتمية لمواكبة العصر . لذا كان لابد للدولة لها من تأطير سياسات عامة رشيدة ذات استراتيجيات هادفة لتحقيق الاستقرار والنمو المستدام، ومن بينها السياسة العامة السياحية التي برزت بقوة في الفترة الأخيرة بكل فروعها الشاطئية والصحراوية وذلك في إطار تنويع بدائل الاقتصاد الوطني خاصة وأن قطاع السياحة الصحراوية يحضى بأهمية متزايدة لدى مختلف دول العالم، ويبرز ذلك من خلال الإيرادات السياحية التي تحققها.

وعلى الرغم من توافر المقومات والمعالم السياحية للجزائر من خلال امتلاكها لمناطق خلابة وصحراء واسعة صنفت من أجمل صحاري العالم ومؤهلة لأن تتكفل وحدها بصناعة السياحة، كما أنها تعرف بتعدد التقاليد وتنوع الآثار والفولكلور الذي يخلد من أقاموا بها منذ القدم حيث تمتد هذه المقومات عبر الولايات الجنوبية الصحراوية ومن بينها ولاية بسكرة التي تزخر بموروث وكم هائل من المعالم التي من الممكن أن تجعل منها قطبا سياحيا هاما في مجال السياحة الصحراوية .

أولا_أهمية الدراسة:

يكتسي موضوع السياحة الصحراوية أهمية كبيرة من الناحيتين العلمية والعملية

1/ من الناحية العملية:

_ العمل على تجسيد مختلف البرامج والمشاريع في سبيل تحقيق تنمية السياحة الصحراوية .

_ الاستفادة من المزايا التي توفرها السياحة الصحراوية على مختلف المستويات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية .

2/ من الناحية العلمية:

– أهمية موضوع السياحة الصحراوية على اعتبار أنه يشكل محور هام في مجال الدراسات الأكاديمية بالنسبة للعديد من الباحثين والمختصين في مجال السياسة العامة الذين يدعون إلى التحول من قطاع المحروقات إلى قطاع السياحة كبديل للمحافظة على الموارد الطبيعية.

-الوقوف على واقع السياحة بالدراسة والتمحيص لمعرفة نقاط القوة ونقاط الضعف بهدف تأهيله وترقيته بشكل يتوافق مع الإمكانيات المتوفرة من جهة، والنجاح في مسار تنويع بدائل الاقتصاد الوطني من جهة ثانية.

ثانيا_ أهداف الدراسة:

تكمن أهداف هذه الدراسة في:

- معرفة مدى مساهمة قطاع السياحة الصحراوية في تمويل الاقتصاد الوطني خاصة بالعملة الصعبة.

- المشاكل المتعددة التي يعاني منها قطاع السياحة الصحراوية بالجزائر.

- مدى اهتمام الحكومة الجزائرية بقطاع السياحة كبديل لقطاع المحروقات ومحرك لعملية التنمية.

- إظهار ما يميز خصوصية الجزائر عموما وولاية بسكرة خصوصا من مقومات ومنتوجات سياحية مع الوقوف على مدى فعالية القطاع السياحي بالولاية واستجابته للرهانات.

ثالثا- أسباب الدراسة:

هناك عدة أسباب وراء اختيار هذا الموضوع تتفرع بين الذاتية والموضوعية، وهي:

1/ الأسباب الذاتية:

- قلة الأبحاث في مثل هذا النوع من الدراسة .

- الميل والاهتمام الشخصي بهذا النوع من المواضيع .

2/ الأسباب الموضوعية:

- اعتبار القطاع السياحي بديل لقطاع المحروقات .

- ارتباط الموضوع بالتخصص العلمي وفروعه، ما يجعل منه عاملا أساسيا في اختيار الموضوع .

- إثراء مكتبة العلوم السياسية بهذا النوع من الدراسات .

رابعا- الدراسات السابقة:

تستند دراسة الموضوع إلى دراسات سابقة منها:

- دراسة الباحثين زرزار العياشي ومدحي محمد، بعنوان "السياحة الصحراوية في الجزائر كوجهة سياحية مستدامة:الواقع والأفاق"، في مجلة المستقبل العربي، العدد 433، 2015، حيث تطرق إلى المدى الذي يمكن من خلاله اعتبار السياحة الصحراوية وجهة سياحية مستدامة على مستوى الاقتصاد الجزائري، وخلصت في الأخير إلى أن السياحة الصحراوية في الجزائر لم ترق بعد إلى المرتبة التي تستحقها على الرغم من الإمكانيات التي تزخر بها .

- دراسة الباحثين بن لعبيدي مفيدة، "السياحة الصحراوية المستدامة في الجزائر/الاستراتيجيات والأفاق : دراسة استشرافية لمستقبل السياحة الصحراوية في ظل التداعيات الأمنية في منطقة الساحل الإفريقي"، في مجلة الحقيقة ،العدد 36 ،2016 ، وقد ركزت على مدى فعالية الآليات التي جاء بها المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية أفاق 2025 في تطوير واستدامة السياحة الصحراوية. وتوصلت إلى نتيجة مفادها انه على الرغم من الإمكانيات الطبيعية للجزائر فهي غير مستغلة بالشكل الصحيح كون الإستراتيجية الوطنية لصناعة السياحة الصحراوية في الجزائر تفتقر للبعد الإعلامي الذي يؤدي دور محوري في التعريف بالمناطق السياحية التي تزخر بها الجزائر.

- دراسة الباحثين هاجر سعدي ولامية لعلام، " دور التنمية السياحية المستدامة في ترقية السياحة الصحراوية في الجزائر"، في مجلة التنمية الاقتصادية بجامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي،الجزائر، العدد الأول، 2016. حيث قامت الدراسة بتشخيص مساهمة التنمية السياحية المستدامة في ترقية وتطوير السياحة الصحراوية في الجزائر وخلصت في الأخير لرغبة الجزائر في استغلال الإمكانيات الطبيعية الصحراوية من خلال اعتمادها على مجموعة من الاستراتيجيات والخطط للنهوض بهذا النوع من السياحة، واتخاذ كافة الإجراءات التي من شانها جذب السائح الأجنبي خاصة في ظل ما تحويه الجزائر من مقومات سياحية صحراوية متميزة.

أما دراستنا فقد اختلفت عن هذه الدراسات السابقة إذ تعرضت إلى رؤية مستقبلية للقطاع السياحية الصحراوي بولاية بسكرة، يمكن أن تعمم على باقي الوطن.

خامسا- إشكالية الدراسة:

يتطلب العمل على تطوير وترقية السياحة الصحراوية في الجزائر تحديد المعالم الأساسية للصحراء الواسعة من حيث المقومات والتحديات التي يطرحها المحيط لان تطوير السياحة الصحراوية من الخصائص الطبيعية والبشرية ومايحققه من منافع اقتصادية واجتماعية، وثقافية وسياسية، بمضمون أعمق للتنمية.

وعليه جاءت إشكالية الدراسة كما يلي:

- كيف يمكن تفعيل السياحة الصحراوية بالجزائر في ظل مقومات ومؤشرات الواقع الراهن ؟

تتفرع عن الإشكالية المطروحة مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

1/ ما طبيعة السياسة السياحية الصحراوية ؟

2/ ماهي مقومات ومؤشرات السياحة الصحراوية بالجزائر ؟

3/ ماهي الرؤية المستقبلية للسياحة الصحراوية بولاية بسكرة ؟

سادسا- فرضيات الدراسة:

للإجابة على الإشكالية المطروحة تم الاعتماد على الفرضيات التالية:

1/ واقع السياحة الصحراوية في الجزائر يرتبط بمدى تثمين وتأهيل المقومات والمعالم السياحية .

2/ كلما كانت السياسات المتبعة من قبل الحكومة أكثر فعالية كلما أدى ذلك إلى ترقية السياحة الصحراوية.

سابعا- منهجية الدراسة:

طبيعة الموضوع اقتضت استخدام مناهج وأدوات:

1-مناهج الدراسة:

- المنهج الوصفي: هو المنهج الذي يعتمد على وصف المحيط للظواهر. وقد تم توظيفه من خلال التطرق إلى وصف الظاهرة السياحية، والمفاهيم المتعلقة بها، والتعرف على مختلف السياسات المتعلقة بالقطاع السياحي الجزائري.
- منهج دراسة الحالة من خلال تركيز الدراسة على ولاية بسكرة كنموذج تطبيقي.

2-أدوات الدراسة:

- أداة المقابلة: استخدمت في الجانب التطبيقي، وهي لقاء بين طرفين(الباحث والمبحوث) بقصد الحصول على معلومات حول الظاهرة محل الدراسة .
- أداة الإحصاء: تم الاستعانة بها لتدعيم الدراسة بمؤشرات إحصائية.

ثامنا_ صعوبات الدراسة:

يمكن إجمال أهم الصعوبات التي واجهت دراسة الموضوع فيما يلي:

- قلة الإحصائيات المتعلقة ببعض المؤشرات السياحية إضافة إلى عدم دقتها .
- نقص المراجع حول موضوع السياسة السياحية الصحراوية .
- عدم إعطاء المبحوثين موضوع البحث أهمية .
- عدم وجود معلومات ثابتة على الحالة الراهنة .

تاسعا – تقسيم الدراسة:

تم تقسيم الدراسة إلى ثلاث فصول، حيث خصص الفصل الأول لدراسة الإطار المفاهيمي واحتوى ثلاثة مباحث، المبحث الأول تطرق لمفهوم السياسة العامة، التعريف، الفواعل والأنواع. أما المبحث الثاني تناول مفهوم السياسة العامة السياحية تعريفها وأنواعها. وخص المبحث الثالث بمفهوم السياحة الصحراوية تعريف السياحة الصحراوية ومقومات الجذب السياحي في الصحراء.

أما الفصل الثاني فتطرق إلى توصيف السياحة الصحراوية في الجزائر وذلك من خلال ثلاثة مباحث: الأول تطرق للسياحة الصحراوية بصفة عامة، عوامل الاهتمام بها وكذلك مقومات السياحة الصحراوية وأهم المؤشرات السياحية بالجزائر. والمبحث الثاني تناول تحديات السياحة الصحراوية من

نقص للمقومات السياحية، نقص الأمن وعدم اتساق السياسات السياحية. أما المبحث الثالث تناول الإجراءات الآلية للدفع بالسياحة الصحراوية فقد تطرق إلى شروط تنمية السياحة الصحراوية وأهم السياسات للنهوض بالسياحة، إضافة إلى تفعيل دور القطاع الخاص في السياحة الصحراوية.

أما الفصل الثالث والأخير فقد خصص للدراسة الميدانية والتي هي ولاية بسكرة من أجل معرفة آليات تعزيز السياسة العامة السياحية بولاية بسكرة بعد الوقوف على المقومات والمؤشرات السياحية.

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي

للدراسة

شهد العالم تطورا ملحوظا للسياحة في السنوات الأخيرة إذ تعرف إقبالا متزايدا من قبل السياح بحثا عن اكتشاف مناطق جغرافية وتاريخية مخالفة عن تلك التي عهدوه ا، وهذا ما جعل العديد من الدول تولي أهمية لهذا القطاع في السياسات العامة للدولة وتاطره ضمن أولوياتها، كمورد بديل لا يزول بعيدا عن الموارد الريعية الزائلة كالمحروقات .

إن هذا القطاع يحضى بمكانة مهمة نظرا لتميزه بخصائص لا تتوفر في القطاعات الأخرى، فهو قطاع حساس يتأثر بالظروف الداخلية والخارجية للدولة، ويحتم عليها الوسم الدقيق والاستراتيجي للسياسة السياحية ،وهو ما سيتم توضيحه في هذا الفصل من خلال المباحث التالية:

المبحث الأول: مفهوم السياسة العامة.

المبحث الثاني: مفهوم السياسة العامة السياحية.

المبحث الثالث: مفهوم السياحة الصحراوية.

المبحث الأول: مفهوم السياسة العامة

تعمل الحكومة على رسم سياساتها العامة التي من خلالها تقوم بتلبية حاجات المواطنين المتزايدة ، حيث تراعي هذه السياسات التطورات الحاصلة على المستوى الداخلي والخارجي، وعليه سوف يتم التطرق في هذا المبحث إلى الإطار المفاهيمي للسياسة العامة، للوقوف على تعريفها، وفواعلها وأنواعها.

المطلب الأول: تعريف السياسة العامة

من خلال هذا المطلب سيتم التعرف على معنى السياسة العامة ونشأتها بالإضافة إلى أهم الخصائص التي تتميز بها .

أولا_ تعريف السياسة العامة :

لا يوجد تعريف واحد للسياسة العامة نظرا لتباين وجهات النظر لدى علماء ومنظري علم السياسة حولها فقد حضيت باهتمامهم، خاصة مع بروز كتابات هارولد لازويل ، وتضاعف الاهتمام بداية الستينات من القرن العشرين مع ظهور المدرسة السلوكية، ومن بين هذه التعاريف:

تعريف هارولد لازويل Harold lassul: بان السياسة العامة هي "من ؟ يحصل على ماذا ؟ متى ؟ وكيف ؟"[1].

المقصود من هذا التعريف هو استغلال الأفراد الفاعلين في الحكومة لكل الإمكانيات المادية والمعنوية والرمزية التي تمتلكها الحكومة، وتوظيفها في الاستجابة لتلك الحاجات والمطالب الشعبية وإشباعها في الوقت المناسب، باستخدام المناهج والوسائل والأدوات الممكنة.

وبالنسبة لتوماس داي Thomas Dye: يعرف السياسة العامة على أنها " ماتفعله الحكومة ومالا تفعله الحكومة"[2].

والمعنى من هذا التعريف أن السياسة العامة هي: قرار اتخذته الحكومة إما بالعمل، أو عدم التصرف أو التدخل من اجل حل مشكلة ما.

[1] فهمي خليفة الفهداوي، السياسة العامة:منظور كلي في البنية والتحليل، عمان:دار المسيرة للنشر والتوزيع،2001، ص 32.
[2] عبد الفتاح ياغي، السياسات العامة:النظرية والتطبيق، القاهرة:المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2010، ص 19.

وعرفها جيمس أندرسون James Anderson: بقوله " هي برنامج عمل هادف يعقبه أداء فردي أو جماعي في التصدي لمشكلة أو لمواجهة قضية أو موضوع"، يركز هذا التعريف على ما يتم فعله في إطار ما يستوجب أو يراد فيه تمييزا للسياسة عن القرار الذي هو مجرد خيار من بين عدة خيارات أو بدائل.

ويعرفها خيري عبد القوي:"أنها تلك العمليات والإجراءات السياسية والغير السياسية التي تتخذها الحكومة بقصد الوصول إلى اتفاق على تعريف المشكلة، والتعرف على بدائل حلها لاختيار البديل الذي يقترح إقراره في شكل سياسة عامة ملزمة تنطوي على حل مرضي للمشكلة"[1].

أما أحمد سعيفان فيعرفها بأنها "تعبير عن الرغبة الحكومية بالعمل ، أو الامتناع عن العمل ، وهي مجموعة مبنية ومتماسكة وقرارات وانجازات ، يمكن غزوها لسلطة عامة محلية ، وطنية أو فوق وطنية". فتضم بذلك أربع عناصر:الهدف، اختيار الأفعال التي تحققه، إعلان الفاعلين لهذه السياسة، تنفيذ هذه السياسة"[2].

وتعرف السياسة العامة أيضا:" بأنها مجموعة من القرارات والأفعال الحكومية الهادفة والموجهة إلى حل المشاكل التي تواجهها الحكومة على المستوى الداخلي والخارجي"[3].

"أيضا هي مصطلح ينطبق أكثر تحديدا على قرار رسمي أو خطة عمل تم اتخاذها من قبل دولة ما أو متورط فيها"[4] .

انطلاقا من هذه التعريفات يمكن تقديم التعريف الإجرائي التالي :

السياسة العامة هي مسار عمل يوجه تلك القرارات والعمليات والإجراءات السياسية والغير سياسية التي تتخذها الحكومة استجابة للمطالب والحاجات على المستوى الداخلي والخارجي من اجل الوصول لحل مرضي للمشاكل التي تواجهها .

[1] ثامر كامل محمد الخزرجي، النظم السياسية الحديثة والسياسات العامة ،عمان:دار مجدلاوي ،2004 ،ص 28.
[2] احمد سعيفان، قاموس المصطلحات السياسية والدستورية والدولية ، بيروت:مكتبة لبنان ناشرون، 2004 ، ص 213.
[3] Sherri Torjman ,What is Policy, Canda: The Caledon Institute of Social Policy,2005,p 2.
[4] -Paul Cairney,Policy and Policymaking in the UK.Accessed:https://paulcairney .files.wordpress.com/2013/08/chapter- 2-20-8-13-cairney-Policy-Policymaking-UK.pdf. 14/02/2018,23 :25.

انطلاقا من التعريفات السابقة يمكن استنتاج خصائص السياسة العامة التالية :

- السياسة العامة هي سلوك هادف تقوم به المؤسسات الحكومية.

- السياسة العامة منطقية وعقلانية ،وليست حلما أو مطمحا ،بل هي بديل يمكن تحقيقه وفق الإمكانيات المتوفرة .

- السياسة العامة استجابة واقعية ونتيجة فعلية .

- السياسة العامة قصدية وذات نشاط هادف .

- السياسة العامة ذات طابع مجتمعي شمولي .

- السياسة العامة تعبر عن التوازن بين الجماعات المصلحية .

- الاستمرارية والتجدد في السياسة العامة[1].

ثانيا- نشأة السياسة العامة:

بداية كانت السياسة العامة تقتصر على المؤسسات الرسمية فقط دون الاهتمام بالفواعل الأخرى، واعتبار الدولة الوحدة الأساسية للتحليل، كما أهملت العلاقة بين الإطار الدستوري المؤسسي ومضمون السياسة العامة للدولة. لكن مع مطلع الستينات برز الاتجاه السلوكي لعلم السياسة الحديث مع ما يعرف بالمدرسة السلوكية، حيث انتقل التركيز من المؤسسات إلى العمليات والسلوك ودراسة الأسس الاجتماعية والنفسية للسلوك الفردي والجماعي ووظائف الجماعات المصلحية والأحزاب السياسية، والعلاقات بين السلطة التشريعية والتنفيذية والقضائية وتحليل اثر القوى السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وكذلك تقويم نتائج السياسات العامة على المجتمع المتوقعة وغير المتوقعة[2] .

خلال هذه الفترة تبلور مصطلح علم السياسة العامة بطابعيه الفكري والتجريبي، بفضل الجهود الفكرية لعالم الاقتصاد السياسي. هارولد لازويل (HAROLD LASSUL) حيث تمثل مجهوداته البداية الأكاديمية الحقيقية لحقل السياسة العامة، على الأقل في إطار حقلي العلوم السياسية والإدارة العامة

[1] فهمي خليفة الفهداوي، مرجع سابق، ص ص 45_ 50.
[2] عبد النور ناجي، مبروك ساحلي، تحليل السياسة العامة للدولة، القاهرة:دار الكتاب الحديث، 2016، ص ص41_46.

المطلب الثاني: فواعل السياسة العامة

لا توجد جهة معينة مسؤولة عن صنع السياسة العامة بل هناك تكاثف لجهود وطنية تتفاعل مع بعضها البعض من أجل صنع السياسة العامة ويمكن أن تقسم هذه الفواعل إلى قسمين الفواعل الرسمية والفواعل غير الرسمية.

أولا- الفواعل الرسمية :

تختلف مهامها في وضع وتنفيذ السياسة العامة بحسب تركيز السلطة بأيدي متخذي القرا ر، وهذه الفواعل متمثلة في السلطة التشريعية، السلطة التنفيذية، السلطة القضائية، الجهاز الإداري .

1/ السلطة التشريعية: هي مؤسسة من مؤسسات الدولة، عدد أعضائها متوقف على حجم الدولة وعدد سكانها. تتدخل في عملية رسم وصنع السياسة العامة انطلاقا من ممارستها للاختصاصات التالية:

- الاختصاص التشريعي: يمكن القول بأنها السلطة التي يجب أن تمتلك سلطة سن التشريعات والقوانين العامة لتسيير وتنظيم المجتمع والعمل على تحقيق المصلحة العامة، باعتبارها الممثل للإرادة الشعبية والمجسد لها.

- الاختصاص المالي: لكل نظام سياسي ميزانية عامة تنظم إيراداته ونفقاته، وبما أن الميزانية العامة في الأساس هي عبارة عن سياسة عامة تستدعي الموافقة على مشروعها من قبل المؤسسة التشريعية، وهو ما يبرز أهمية هذه المؤسسة في رسم وتنفيذ السياسة العامة.

- الاختصاص الرقابي: يقصد بها الرقابة التي تمارسها المؤسسة التشريعية على المؤسسة التنفيذية، من خلال آليات بيان السياسة العامة، والرقابة عن طريق اللجان الدائمة والمتخصصة والاستجواب[1].

2/ السلطة التنفيذية: تتمثل في المؤسسات والهيئات واللجان والأجهزة الإدارية الحكومية المتنوعة، إذ تعد أهم و أبرز فاعل سياسي يساهم في عملية وضع وتنفيذ وتقويم السياسات العامة في غالبية الأنظمة السياسية، حيث أشار "جيمس أندرسون" إلى أهمية السلطة التنفيذية في كتابه صنع السياسات العامة

[1] ضميري عزيزة، الفواعل السياسية ودورها في صنع السياسة العامة في الجزائر.رسالة ماجستير، (كلية الحقوق والعلوم السياسية ،تخصص:التنظيمات السياسية والإدارية،جامعة الحاج لخضر،باتنة ،2008/2007)، ص ص 19 _20.

بالقول:"إننا نعيش مرحلة يطلق عليها مرحلة الهيمنة التنفيذية، وفيها تكون فعالية الحكومة معتمدة كليا على القيادة التنفيذية في رسم وتنفيذ السياسات العامة"[1].

دور السلطة التنفيذية في صنع السياسات العامة يبرز بشكل واضح في غالبية الأنظمة السياسية، إن لم يكن جميعها، في إطار السياسة الخارجية والعسكرية[2].

ففي إطار رسم السياسة الخارجية: تعمل السلطة التنفيذية على عقد وتقديم المواثيق والاتفاقيات الدولية بهدف إدارة العلاقات مع الدول والتي بدورها تتطلب إقامة السفارات، والقنصليات، وإرسال البعثات للخارج.

– أما بالنسبة للشؤون العسكرية فتعد السلطة التنفيذية المسيطرة على سياسات الأمن والدفاع، لأن القائد الأعلى للقوات المسلحة هو رئيس المؤسسة التنفيذية [3].

ولا يقتصر دور المؤسسة التنفيذية في مجال رسم السياسة العامة الخارجية والعسكرية، بل يتعدى للمجال التشريعي إلى جانب المؤسسة التشريعية، إضافة إلى توجيه الرأي العام، من خلال مايلي:

1– مساهمة المؤسسة التنفيذية في المجال التشريعي إلى جانب الهيئة التشريعية، ويتم ذلك وفق النقاط التالية:

*التشريع

*دعوة الهيئة التشريعية للانعقاد

*القدرات المهنية والإمكانيات الفنية المتوافرة لدى الجهاز التنفيذي

*صلاحية إصدار اللوائح، ووضع التشريعات الإضافية والقوانين الإدارية والأوامر التنفيذية

2– توجيه الرأي العام: تعمل الهيئة التنفيذية على تشكيل الرأي العام بما يتماشى مع ما تطرحه من سياسات عامة، وذلك من خلال ما تماريه من تأثير مباشر على الأجهزة والوسائل الإعلامية: كالصحافة، الإذاعة، وغيرها من وسائل الإعلام التي تلعب الدور الأكبر في التوعية والتهيئة النفسية[4].

[1] جيمس أندرسون، صنع السياسات العامة، تر:عامر الكبيسي، عمان:دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،1999،ص58.
[2] عبد النور ناجي، مبروك ساحلي، مقدمة في دراسة السياسة العامة، الجزائر:دار العلوم للنشر والتوزيع، 2014، ص41.
[3] ضميري عزيزة، مرجع سابق، ص 21.
[4] المرجع نفسه ، نفس الصفحة.

3/ المؤسسة القضائية: تساهم المؤسسة القضائية في رسم السياسات العامة بدرجات متفاوتة على حسب الأنظمة السياسية. حيث تمثل قرارات المحاكم الاستئنافية والدستورية سياسات عامة ملزمة في الواقع العملي، فالمحكمة العليا في الولايات المتحدة الأمريكية تقوم بدور مؤثر في طبيعة ومحتوى السياسات العامة عن طريق الرقابة القضائية، وتفسير القوانين في القضايا التي تفصل فيها.

إن رقابة القضاء الفعالة على التصرفات التي تقوم بها الأجهزة الحكومية في رسم السياسات العامة أو تنفيذها،يعد صمام الأمان والضمانة الحقيقية إزاء التعسف الإداري، وذلك بإلغاء القرارات الإدارية المجحفة التي اتخذتها الجهات المعنية بحق المواطنين، أو التعويض عن الأضرار التي نجمت عنها[1].

4/ الجهاز الإداري: يتخذ الجهاز الإداري شكلا هرميا متدرجا من المراكز الإدارية على قمته كبار الموظفين وفي أدناه صغار العاملين، ويساهم الجهاز الإداري في رسم السياسة العامة بطريقتين وهما:

*الطريقة المباشرة: يساهم الجهاز الإداري في رسم السياسة العامة كمايلي:

- اقتراح سياسات معينة أو مشروعات قوانين على الهيئة التشريعية.

- المطالبة بتعديل أو تغيير السياسات العامة بناء على ردود فعل المواطنين تجاه تلك السياسات العامة.

*الطريقة غير المباشرة: يشارك الجهاز الإداري في رسم وتنفيذ السياسة العامة من خلال:

- توجيه السياسة العامة أثناء عملية وضعها ورسمها بما يتماشى مع ميولاته وقراراته.

- توجيه السياسة العامة أثناء عملية تنفيذها[2].

ثانيا- الفواعل غير الرسمية:

تساهم الفواعل غير الرسمية بصورة كبيرة في رسم السياسات العامة ، و من بين هذه الفواعل الجماعات الضاغطة، الأحزاب السياسية غير الممثلة في مؤسسات الدولة، وكذلك المواطنين.

[1] أحمد مصطفى الحسين، مدخل إلى تحليل السياسات العامة، عمان:المركز العلمي للدراسات السياسية، 2002، ص ص 237 _238.

[2] ضميري عزيزة، مرجع سابق، ص 25.

1/ الجماعات الضاغطة: هم مجموعة من الأفراد يلتقون في أهداف وصفات أو خصائص معينة، يسعون لإحداث التأثيرات المطلوبة في السلوك الذي يتخذه صناع القرار اتجاه قضاياهم ومطالبهم، وتوجيهه لتحقيق مصالحهم المشتركة مثل نقابات العمال، والاتحادات المهنية(نقابة المحامين، غرفة التجارة، ...الخ)[1].

2/ الأحزاب السياسية: تقوم الأحزاب السياسية بالتأثير على عملية صنع السياسات العامة بطريقتين:

*التأثير داخل البناء السلطوي: فعندما تستلم الأحزاب زمام السلطة فإنها تقوم بتشكيل السلطة أو تجديد بنيتها أو تغييرها، وتحديد مساراتها وتوجيه عملية رسم السياسات العامة طبقا للفلسفة التي تتبناها والتوجهات الفكرية التي تؤمن بها .

*التأثير خارج البناء السلطوي: تقوم الأحزاب السياسية بمجموعة وظائف منها:بلورة المطالب والقضايا العامة التي تناقش عند رسم السياسات العامة، وإثارة الرأي العام حولها، ومحاولة إقناع المواطنين بتبني المواقف التي تتخذها هذه الأحزاب للضغط على الحكومة، كما تعد وسيلة من وسائل الرقابة السياسية على النشاط الحكومي[2].

3/ المواطنين (الرأي العام): يظهر تأثير المواطنين على السياسة العامة بطريقتين وهما:

– ما يمكن أن يضعه المواطنون من حدود على القرارات الحكومية وعلى صناعة السياسة للقناعة العامة بما يمكن أن يتقبله الجمهور ودرجة استجابته.

– وهي إحجام المسؤولين عن اتخاذ قرارات ومواقف صعبة في مواجهة معارضة شعبية[3].

المطلب الثالث:أنواع السياسة العامة

تتعدد وتتنوع أصناف وأنواع السياسات العامة، نظرا لتنوع بيئتها وتغيرها وطبيعة واضعيها، وعلى هذا الأساس يمكن تصنيفها إلى ثلاث أنماط كالتالي:

[1] أحمد عبد الحميد ،حسن حسين (وآخرون)، مقدمة في تحليل ورسم السياسات العامة ، [د ب ن]:مركز هي للسياسات العامة، 2015، ص 43.
[2] عبد النور ناجي ،مبروك ساحلي ،تحليل السياسة العامة للدولة، مرجع سابق ،ص ص 62_ 63.
[3] عبد النور ناجي ، مبروك ساحلي ،مقدمة في دراسة السياسة العامة،مرجع سابق ،ص ص 50_ 51.

أولا- التصنيف في إطار أهداف الدولة الكلية: تتعلق هذه السياسات بالجانب المتصل ببناء الدولة وتحقيق التنمية، وتنقسم هذه السياسات لنوعين هما:

1/ السياسات الخاصة بالبناء الوطني وتحقيق الهوية الحضارية: وهي سياسات هادفة لتأمين سيادة الدولة وهيبتها وحضارتها وأمنها الوطني مثل السياسات العامة للأمن الوطني، السياسات العامة للدفاع الخارجي ...الخ .

2/ السياسات الخاصة بالنمو والاستثمار التنموي: هي السياسات التي تهدف لرفع كفاءة الخدمات والمنتجات وزيادة إمكاناتها وتوسيع الاستفادة من الثروات المتاحة مثل خطط التنمية الطويلة المدى[1].

ثانيا- التصنيف في إطار القطاعات المهنية والفنية : تهدف هذه السياسات للوفاء بالحاجيات الأساسية المادية والمعنوية للمواطنين والحفاظ على التوازن البيئي ومنها:

1/ سياسات التعليم: تسعى السياسات التعليمية لتنمية وتطوير الإمكانيات البشرية، باعتبارها تهدف لمحو الأمية وتأهيل الأفراد العاملين.

2/ السياسات الصحية: تهدف هذه السياسات لإزالة مسببات المرض وتوفير الخدمات الوقائية والعلاجية والأدوية...الخ.

3/ سياسات الإسكان: تهدف السياسات الإسكانية إلى توفير الاحتياجات السكنية وما يتصل بها من المرافق والخدمات الضرورية.

4/ سياسات البيئة: تهدف السياسات إلى حماية البيئة من التلوث من مختلف الاعتداءات خاصة تلوث الهواء والماء والتربة[2].

5/ سياسات السياحة: تهدف سياسات السياحة للحفاظ على الموروث التاريخي والحضاري، كما تعد مورد للعملة الصعبة، بالإضافة إلى توفير مناصب شغل للبطالين.

6/ سياسات التشغيل: تهدف هذه السياسات لمكافحة البطالة وتوفير مناصب عمل للبطال.

[1] عبد النور ناجي، مبروك ساحلي، مقدمة في دراسة السياسة العامة، مرجع سابق، ص ص 29.
[2] المرجع نفسه ،ص 30.

ثالثا- التصنيف على ضوء طبيعة الوظيفة: تتعلق هذه السياسات بالأفعال التنموية التي تقوم بها الحكومة تجاه المجتمع، ويمكن أن تقسم هذه السياسات العامة إلى أربع أنواع على النحو التالي:

1/ السياسات العامة الاستخراجية: هي سياسات مرتبطة أساسا باستغلال الدولة للموارد المادية والبشرية من بيئتها، وذلك باستخراجها وتكوينها وتوظيفها لخدمة المجتمع. وتعتبر الضرائب المصدر الرئيسي لمداخيل الدول المعاصرة، باعتبار المال عنصر حيوي في السياسات الاقتصادية والاجتماعية للدولة، وتنقسم الضرائب بدورها لقسمين:

*- الضرائب المباشرة: تتمثل في الضرائب على الدخل الفردي والأصول الرأسمالية، والتركات والعقارات سنويا.

*- الضرائب غير المباشرة: تمثل الضرائب على السلع والخدمات، كالرسوم الجمركية، الضرائب على المبيعات والمشتريات[1].

2/ السياسات العامة التوزيعية وإعادة التوزيع: تهدف هذه السياسات للتوزيع العادل للثروة بين الجماعات المختلفة. كذلك يمكن أن يكون التوزيع على مستوى شخص أو مستفيد واحد فقط مثال ذلك استفادة شركة من قرض لها وحدها لمواجهة أزمة مالية أو حالة إفلاس، أو مجموعة مثل الدعم الفلاحي في الجزائر والمنح والامتيازات التي تقدم للطلبة.

3/ السياسات التنظيمية: تقوم الدول بسن قواعد وقوانين معينة لتنظيم مجال محدد من مجالات الحياة أو سلوك بعينه مثال ذلك إصدار الدولة لمجموعة من القوانين اللازمة لتحفيز الاستثمار الصناعي، قوانين تجرم الاتجار أو تعاطي المواد المخدرة[2].

4/ السياسات الرمزية: تهدف النظم السياسية من وراء هذه السياسات إلى تعبئة الجماهير ورفع حماسهم الوطني، من خلال تجنيد الرموز المؤثرة في نفوس الجماهي ر و يستند القادة السياسيين لهذه السياسات لاستمالة الأفراد نحو برامجهم السياسية، بما يؤدي إلى قبول شرعية الحكومة وسياساتها العامة .

[1] هشام عبد الله، السياسة العامة المقارنة في وقتنا الحاضر، عمان:الدار الأهلية،1997،ص 192 .
[2] رأفت رضوان، مقرر السياسة العامة للدولة، القاهرة:شركةDNA، [د، س، ن]، ص 7.

المبحث الثاني: مفهوم السياسة العامة السياحية

يركز هذا المبحث على تحديد معنى السياحة ثم يبين أهميتها وأنواعها وكذلك السياسات العامة السياحية، واهم مقومات الجذب السياحي بالصحراء .

المطلب الأول: تعريف السياسة العامة السياحية

قبل التطرق للسياسة السياحية يجب التعرف أولا على السياحة، فوائدها، وأنواعها.

أولا- تعريف السياحة:

لغة: يعني لفظ السياحة "التجوال"، وعبارة ساح في الأرض تعني ذهب وسار على وجه الأرض.

اصطلاحا: السياحة ليست ظاهرة ولا نموذجا صناعيا بسيطا، بل هي نشاط إنساني يحيط بالسلوك، واستخدام الموارد والتفاعل مع الآخرين[1].

لقد بذل كثير من الفقهاء والعلماء جهودهم لتعريف السياحة تعريفا دقيق ا وشاملا. وكانت أول محاولة هي التي كتب عنها العالم الألماني جوبير فرويلر Guyer Freuler عام 1905م حيث يقول "السياحة بالمفهوم الحديث هي ظاهرة طبيعية من ظواهر العصر الحديث، والأساس فيها الحاجة المتزايدة للحصول على عمليات الاستجمام، وتغيير الجو والوعي الثقافي لتذوق جمال المشاهد الطبيعية ونشوة الاستمتاع بجمال الطبيعة" [2]. والملاحظ على هذا التعريف اهتمامه بالجانب النفسي وإهماله للجانب الاقتصادي للسياحة.

أما العالم النمساوي هيرمان فان شوليرون Hermann Van Sholleron عام 1910م فقد عرف السياحة بأنها "الإصلاح الذي يطلق على كل العمليات المتداخلة وخصوصا العمليات الاقتصادية المتعلقة بدخول الأجانب وإقامتهم المؤقتة وانتشارهم داخل حدود منطقة أو دولة معينة". [3]ركز هذا التعريف على الجانب الاقتصادي ولكنه أهمل هو الأخر الجانب النفسي والثقافي للسياحة.

---

[1] ديفل سميحة ، " التنمية السياحية في القصور الصحراوية "، الندوة الدولية الأولى حول: العمران والسياحة المستدامة، ايام2011/12/07/06 ،ص 1.

[2] أحمد فوزي ملوخيه، مدخل إلى علم السياحة ،الإسكندرية:دار الفكر الجامعي ،2006 ،ص 33.

[3] محمد العطا عمر، أثر الأعمال الإرهابية على السياحة، دمشق:مركز الدراسات والبحوث،2010،ص 9.

تعاقبت التعاريف المختلفة والحديثة للسياحة بعد هذين التعريفين من خلال كتابات الكثير من الباحثين، والهيئات الإقليمية والدولية خاصة الاقتصادية والسياحية أهمها:

تعريف منظمة السياحة العالمية (W T O):"السياحة هي انتقال الأفراد من مكان لأخر لأهداف مختلفة ولفترة زمنية تزيد عن 24 ساعة وتقل عن سنة"[1].

تعريف الأكاديمية الدولية للسياحة (A I T):"السياحة عبارة عن لفظ ينصرف إلى أسفار المتعة، فهي مجموعة الأنشطة التي تعمل على تحقيق هذا النوع من الأسفار".

يفهم من التعاريف السابقة بـأن السياحة لها أكثر من تعريف واحد وكل منها يختلف عن الأخر باختلاف الزاوية التي ينظر منها إلى السياحة، فمنهم من ينظر إليها كظاهرة اجتماعية، ومنهم من يرونها ظاهرة اقتصادية، ومنهم من يركز على دورها في تنمية العلاقات الإنسانية والثقافية بين الشعوب. ولكن الأمر الذي تتفق فيه الكثير من التعاريف هو أن السياحة تنشا للحصول على الراحة وليس العمل ،وأنها يجب أن لا تؤدي السياحة إلى إقامة دائمة ولا تكون لأقل من 24 ساعة[2].

مما تقدم يمكن استخلاص مجموعة من الفوائد للسياحة منها:

- خلق فرص عمل جديدة تخفض نسبة البطالة.
- زيادة الدخل القومي ورفع مستوى المعيشة.
- ازدهار الفنادق والمطاعم.
- تسويق الصناعات والحرف التقليدية.
- تساعد على قيام الإنشاءات المعمارية الفندقية ،إقامة الطرق وغيرها[3].
- جذب الاستثمارات في المنتجات الراقية.

[1] أكرم عاطف رواشدة ، السياحة البيئية"الأسس والمرتكزات" ، الأردن:دار الراية للنشر والتوزيع ،2009،ص 19.
[2] يحيى سعيدي ، سليم العمراوي، مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية ـ حالة الجزائر، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعية، العدد 36، 2013، ص 97.
[3] فاروق أحمد مصطفى ،التنمية المستدامة والسياحة دراسة انثروبولوجية ،مصر:دار المعرفة الجامعية ،2015 ،ص 177.

– توفر السياحة فرصة للحفاظ على البيئة والتراث الثقافي من خلال ممارسات التنمية المستدامة[1].

أما عن أنواع السياحة: يمكن إبرازها لئما يلي :

*حسب المكان: وهي

– السّياحة الدُّوليّة: تَعني سفر الأفراد خارج حدود الدّولة ودخول حدود دولة أُخرى.

– السياحة الداخلية: تعني تنقُّل الأفراد داخل حدود دولتهم وزيارة الأماكن السياحية فيها.

*حسب النّشاط:أبرزها

– السياحة الساحلية: وهي السياحة التي تنتشر في البلدان التي تتوفر على مناطق ساحلية جذابة، تشير إلى السياحة الشاطئية في الكثير من بلدان العالم مثل الجزائر، المغرب وتونس.

– السياحة الجبلية: تعود أصولها إلى القرن التاسع عشر مع اكتشاف الجبل كمكان للاسترخاء وممارسة مختلف الرياضات الجبلية.

– السياحة الصحراوية*: أحد أبرز الأنواع السياحية التي تشهد تطورا في السنوات الأخيرة والتي تعرف إقبالا متزايدا من قبل السياح الذين يبحثون عن اكتشاف مناطق جغرافية وتاريخية مخالفة عن تلك التي ألفوها وعرفوها[2].

ثانيا– تعريف السياسة السياحية:

ورد مصطلح السياسة السياحية على أنه إطار العمل الأساسي للأجهزة الرسمية وغير الرسمية في الدولة للنهوض بالسياحة والتقدم بها لتحقيق الأهداف القومية المرجوة منها. [3]وعليه تعرف السياسة السياحية بأنها:"مجموعة من القوانين والقواعد ،والمبادئ التوجيهية والإرشادات،بالإضافة إلى تطوير

[1] TOURISM.pdf -PP - Tourism ,Accessed ;puldocs.worldbank.org/en/954914627636459 97/WB .13/02/2018,10 :35.

* وهو النوع الذي سيتم التفصيل فيه من خلال هذه الدراسة .

[2] رياض المسعودي ،سمير خليل شمطو ،دراسات في جغرافية السياحة ،[د ب ن]:دار الأيام للنشر والطباعة ،2016 ،ص ص 40 _ 43 .

[3] محمد الصيرفي،مهارات التخطيط السياحي ،الإسكندرية:المكتب الجامعي الحديث،2008-2009،ص 231.

وترويج الأهداف والاستراتيجيات التي توفر إطار من خلاله تؤثر القرارات الفردية والجماعية بشكل مباشر على التنمية السياحية وعلى النشاطات اليومية التي تقام داخل المقصد السياحي"[1].

انطلاقا من تعريف السياسة السياحية يمكن استخلاص مكونات السياسة السياحية الشاملة المتمثلة فيما يلي:

1 ــ تبني التخطيط والتنظيم وتطوير المنتج السياحي.

2 ــ التسويق السياحي المتكامل.

3 ــ تنمية الوعي السياحي والسياحة الداخلية.

4 ــ تنمية موارد الثروة البشرية.

5 ــ تنمية الموارد الطبيعية والخدمات السياحية [2].

وتوجه السياسات السياحية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وهي أربعة:

– هدف اقتصادي: لتحسين القدرة التنافسية لصناعة السياحة، وتقليل القيود على النمو، وذلك لتشجيع زيادة الدخل القومي، زيادة العمالة وتحسين ميزان المدفوعات.

– هدف اجتماعي: لإتاحة مجموعة من الفرص لزيادة مشاركة السياحة والتشغيل المناسب للنشاط السياحي لتحقيق المصلحة العامة.

– هدف بيئي: لتطوير الطاقة السياحية للموارد الطبيعية والتراث الثقافي بما يتوافق مع الحفاظ عليها على المدى البعيد من خلال الإدارة التي تتسم بالحساسية والتوازن والمسؤولية.

– هدف تعزيزي: لضمان تقديم القدر الضروري من التخطيط والتنسيق والبحث المؤبد بالإحصاءات لصياغة السياسات بما يتفق مع الأهداف السابقة[3].

---

[1] أسامة الفاعوري،السياسة السياحية للدولة الأردنية،متحصل عليه من : alrai/com./article/1005996 ،2017،10:27/12/15.

[2] محمد الصيرفي ،مرجع سابق،ص 231.

[3] كولن مايكل هول، السياحة والسياسة ـ مدخل إلى التنمية السياحية الرشيدة، تر:محمد فريد حجاب، القاهرة:المجلس الأعلى للثقافة ،2003،ص 149.

المطلب الثاني: أنواع السياسة العامة السياحية

تمثل السياسة العامة السياحية الإطار العام للتحرك السياسي المؤدي إلى بلوغ النتائج الايجابية وتفادي النتائج السلبية للتنمية السياحية، من خلال وضع استراتيجيات تفصيلية لكل جانب من جوانب التنمية السياحية، وعلى هذا الأساس يمكن تقسيم السياسات العامة السياحية إلى:

1- السياسة العامة الخاصة بالتسويق السياحي: هي تلك الاستراتيجيات المتعلقة بالنشاط الإداري والفني الذي تقوم به هيئات ومؤسسات داخل الدولة وخارجها للتعرف على الأسواق السياحية الحالية والمحتملة والتأثير فيها لتنمية الحركة السياحية الدولية القادمة منها، مع ضرورة مراعاة التفاعل بين الأسواق المصدرة للسائحين وبين المنتج السياحي. والمقصود بالمنتج السياحي هو مجموع العوامل والمقومات الطبيعية، الثقافية، التاريخية، المادية، مع مختلف الوسائل والإجراءات التي لها القدرة على جذب السائحين إلى مكان معين[1].

2- السياسة العامة الخاصة بالتنظيم السياحي: تلك الاستراتيجيات المتعلقة بالجذب السياحي والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

- النقل بأنواعه المختلفة والطرق والمسالك ووسائل النقل(البرية والجوية والبحرية...الخ) حيث تظهر فاعلية توفر النقل بأنواعه في الجوانب المتعلقة بالحركة السياحية، من خلال تامين الراحة والأمان في عملية الانتقال، إلى جانب السرعة والتردد والانتظام والمصداقية في التعامل والالتزام بالمواعيد .

كما تؤثر بعض العوامل في زيادة فاعلية عمل وسائل النقل في مجال خدمة النشاطات السياحية كحجم السكان وكثافة توزعهم المساحي، إلى جانب الحالة المادية للسواح، إذ تزداد فاعلية الحركة والانتقال لديهم مع ارتفاع دخلهم المادي [2].

[1] بوفليح نبيل ،تقرورت محمد ، " دراسة مقارنة لواقع السياحة في دول شمال إفريقيا ،حالة الجزائر،تونس ،المغرب"،الملتقى الوطني الأول حول: السياحة في الجزائر ـالواقع والآفاق:يومي 11 -12 ماي 2012،ص 2.

[2] هيثم ناعس،" أهمية قطاعي النقل والسياحة ودورهما في استثمار الموارد البشرية والاقتصادية وتنميتها في مدينة دمشق ومنطقة الزبداني"، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد الأول +الثاني، 2009، ص 614 .

– أماكن الإيواء: سواء التجارية منها كالفنادق، أو أماكن النوم الخاصة مثل بيوت الضيافة حيث تعتمد البلدان السياحية على أماكن الإيواء في صناعة السياحة عالميا، لذلك تعمل على تقويتها وجعلها موضع جذاب للمستثمرين خدمة للسياحة في البلاد [1] .

– التسهيلات السائدة بجميع أنواعها كالإعلان السياحي والإدارة السياحية والبنوك[2].

3 – السياسة العامة المتعلقة بالتدريب والتعليم:تعني مجموعة النظم والبرامج والمناهج والخطط المؤطرة للنهوض بقطاع التعليم إلى مصاف الدول المتطورة. إذ تبرز أهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه جودة نظم تنمية المورد البشري ومنها برامج التدريب والتعليم المهني والتقني في المساهمة الفاعلة في مجال التشغيل والحد من البطالة [3].

4 – السياسة العامة لنشر الوعي السياحي:خطط وبرامج موجهة لنشر ثقافة سياحية لدى المواطنين، بمدى أهمية السياحة في شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

[1] علي الشدي، قطاع الإيواء السياحي .. في مواجهة الرسوم البلدية، جريدة العرب الاقتصادية الدولية، متحصل عليه من : http://www.aleqt.com/2016/11/13/article_1101363.html، تاريخ الاطلاع: 2018/06/10،الساعة: 13:33 .

[2] يحيى سعيدي،سليم العمراوي،مرجع سابق ،ص 98.

[3] أحمد محمد لقمان، " الاستراتيجية العربية للتدريب والتعليم التقني والمهني "، مؤتر منظمة العمل العربي، دورته السابعة والثلاثون، المنامة/مملكة البحرين ، 6 _13 مارس2010 .

المبحث الثالث: مفهوم السياحة الصحراوية

السياحة الصحراوية أحد أبرز أنواع السياحة التي شهدت إقبالا متزايدا في الآونة الأخيرة للسياح لاكتشاف مناطق جغرافية وتاريخية مخالفة عن التي ألفوها وعرفوها، وهو ما سيتم التعرف عليه في هذا المبحث.

المطلب الأول: تعريف السياحة الصحراوية

قبل التعرف على السياحة الصحراوية لابد أولا أن نعرف الصحراء (Desert) والتي ليس من السهل وضع تعريف لها ،إضافة لأهم الخصائص المميزة لها.يليها التعريف بالسياحة الصحراوية وأهميتها.

أولا_ تعريف الصحراء:

الصحراء ظاهرة مناخية، تعرف بأنها مساحة من الأرض تتصف بشدة جفافها وحرارتها العالية الدائمة والفصلية ،مع تفاوت كبير في درجات الحرارة عدا الصحاري القطبية.أمطارها قليلة وتتميز بنباتات مبعثرة وقزمة وشوكية[1].

يرى كذلك الباحث خليف مصطفى غرايبة أن أنسب تعريف لها، و هو ما يتناسب وأهداف هذه الدراسة ومحتواها،هو تعريف يعتمد على المعيارين:المناخي والنباتي ،ويشير إلى أنها: كل منطقة لا يسقط فيها من الأمطار أكثر من 250 ملم سنويا، وتخلو أو يندر بها النبات، وتمتاز بمناخها القاري[2].

من التعريفين السابقين تتضح مجموعة خصائص تتميز بها الصحراء ومن بينها:

- قساوة الظروف الجويّة على النباتات والحيوانات.
- ندرة الغطاء النباتيّ أو انعدامه أحياناً.

[1] صحراء ،متحصل عليه من :
https://www.marefa.org/%D8%B5%D8%AD%D8%B1%D8%A7%D8%A1،2018/02/27. 14:52.

[2] خليف مصطفى غرايبة، السياحة الصحراوية تنمية الصحراء في الوطن العربي، بيروت:المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ،2012،ص 20.

– قلّة هطول الأمطار. اكتساء سطح الأرض بحبيبات الرمل الناعمة؛ نتيجة كشط السطح الصلب لها بفعل الرياح.

– انتشار الكثبان الرمليّة. ظهور بحيرات مؤقتة وجفافها بشكلٍ كاملٍ أحياناً. يسودها المناخ الجافّ، فيكون صيفها حاراً جداً وشتاؤها قارص البرودة.

– تتّسم تربتها بالجفاف.

– تشهد هبوب رياح جافّة جداً تحمل معها الأتربة وهي الرياح الخماسينيّة، وتؤدي إلى إلحاق الضرر بالمحاصيل الزراعيّة والممتلكات الخاصّة بالإنسان[1].

ثانيا_ تعريف السياحة الصحراوية (Desert Tourism):

هناك من يعرف السياحة الصحراوية على أنها"نوع من أنواع السياحة التي تعتمد على التراث الثقافي والتاريخي الموجود في المناطق الصحراوية، وتشمل الواحات والفنادق والمركبات السياحية المقامة في هذه المناطق" [2]، في حين أن هناك من يرى أنه يصعب الفصل بين السياحة الصحراوية والسياحة الطبيعية أو البيئية حيث يعرفونها بأنها "نمط سياحي يختلف في طبيعته واحتياجاته وهو من طراز سياحة المغامرات في الطبيعة، وهو نوع حديث يتزايد الطلب عليه نتيجة للعادات والتقاليد والثقافات التي تميز مجتمعات هذه المناطق وتمثل كلها موردا أساسيا للسياحة الصحراوية"[3].

إذن السياحة الصحراوية هي فرصة للتأمل الاستجمام والتجوال ،وتعرف بأنها"انتقال الإنسان من بلد إلى منطقة صحراوية طلبا للتنزه ،أو الاستطلاع ،أو الاستكشاف.

[1] ايمان الحياري ،الخصائص الطبيعية للبيئة الصحراوية ،متحصل عليه من:
http://mawdoo3.com/%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D8%B5_%D8%A7%D9%. 2018/02/27 .14:05 .

[2] هاجر سعدي ،لامية لعلام ،دور التنمية السياحية المستدامة في ترقية السياحة الصحراوية في الجزائر،مجلة التنمية الاقتصادية، العدد 01، 2016،ص 5.

[3] المرجع نفسه، نفس الصفحة .

وقد عرف المشرع الجزائري السياحة الصحراوية على أنها"كل إقامة سياحية في محيط صحراوي، تقوم على استغلال القدرات الطبيعية والتاريخية والثقافية، مرفقة بأنشطة مرتبطة بهذا المحيط من تسلية وترفيه واستكشاف"[1].

أما السائح عرف على انه كل شخص يقيم خارج موطنه المعتاد خلال فترة تزيد عن 24 ساعة وتقل عن عام[2].

ثالثا_أهمية السياحة الصحراوية : تكمن أهمية السياحة الصحراوية في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية من خلال النقاط الآتية:

- المساهمة في توفير العملة الصعبة للدولة.

- توفير مناصب شغل دائمة والتقليل من حدة البطالة خاصة لأهالي الجنوب.

- زيادة الخل الوطني وتحسين ميزان المدفوعات ،ليس فقط بمقدار ما ينفقه السياح أثناء رحلاتهم السياحية، بل عن طريق ما يسمى في الاقتصاد بالمضاعف الاقتصادي ،لان الاستثمارات السياحية التي تساهم بدورها في زيادة الدخل.

- تشجيع استثمار رؤوس الأموال الوطنية وتنويع استخداماتها وتوجيهها إلى مشروعات جديدة.

- مساهمة رؤوس الأموال الأجنبية في الاستثمارات الخاصة بقطاع السياحة (بناء الفنادق ،القرى السياحية ،...الخ).

- تشجيع وتنمية القطاعات الخدماتية الأخرى المساعدة للقطاع السياحي.

- استغلال الموارد الطبيعية وخلق استخدامات جديدة.

- الاستفادة من المدفوعات السياحية التي تحصل عليها الدولة مقابل منح تأشيرات الدخول للبلاد.

[1] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ،القانون رقم 03 -01 ،المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة ،الجريدة الرسمية، العدد 11 ،المؤرخ في 2003/02/19 ،ص 5.

[2] خالد كواش، السياحة مفهومها ، أركانها، أنواعها، الجزائر: دار التنوير، 2007، ص 35.

– الإنفاق اليومي للسائحين مقابل الخدمات السياحية ، بالإضافة إلى الإنفاق على طلب السلع الإنتاجية والخدمات لقطاعات اقتصادية أخرى[1].

– استرجاع طاقات العمل لقوتها نتيجة لما توفره السياحة الصحراوية من راحة واستجمام.

– تحقيق الاتصال الحضاري والمزيج الثقافي وتدعيم العلاقات مع الشعوب والاطلاع على ثقافات وحضارات أخرى.

– الحفاظ على الآثار التاريخية والعادات والتقاليد الوطنية والارتقاء بها عالميا[2].

المطلب الثاني: مقومات الجذب السياحي في الصحراء

ترتبط مقومات الجذب السياحي في الصحراء بالملامح الجغرافية العامة للصحراء وهي نوعين الملامح الجغرافية الطبيعية والملامح الجغرافية البشرية .

أولا_ الملامح الجغرافية الطبيعية :

تهتم الجغرافيا الطبيعية بدراسة مظاهر البيئة المحيطة بالإنسان من ظروف مناخية ،مياه ، تربة، والموقع الجغرافي، كذلك البناء الجيولوجي والجيومورفولوجيا، والتنوع الحيوي .

1/ الموقع الجغرافي: للموقع الجغرافي تأثير متباين على صناعة السياحة باعتباره يحدد بعض خصائص المناخ وأشكال النباتات ذات الطابع السياحي، ويأتي دور الموقع الجغرافي من خلال علاقته مع كل من المناخ والنبات وحياة الإنسان ومستواه الحضاري والأنشطة الاقتصادية السائدة .

وتتباين قيم الموقع الجغرافي لدول العالم تبعا لمستوى تمتعها بطرق ووسائل النقل المختلفة ،كما يؤثر الموقع الجغرافي كذلك في تحديد جنسية السياح بل ويحدد مدة الإقامة .مثال ذلك الموقع الجغرافي لفرنسا وقربها من شمال إفريقيا يفسر لنا نسبة ارتفاع السياح الفرنسيين في المغرب 23 % وتونس 38 % والجزائر40 % [3].

[1] قروج يوسف ،قصاص فتيحة ،الفرص الاستثمارية لترقية السياحة الصحراوية في الجزائر،ص ص 5 _ 6 ،متحصل عليه من:.38: 14, 24/02/2018.file :///C/Usera/Downloads/8aacff8970bebccfb095d42de9fd%20(1).pdf

[2] المرجع نفسه،ص 6.

[3] الخطة التدريسية لمساق الجغرافيا السياحية ،متحصل عليه من:
site.iugaza.edu.ps/fjadba/files/2010/02/GEO2.doc ،تاريخ الاطلاع :2018/01/06 ،الساعة 8:20 .

يعتبر الموقع الجغرافي للصحراء العربية الأكثر جذب للسياح الأجانب نظرا لاتساع إقليمها .

2/ توزيع اليابس والماء:

يهمنا هنا المياه الجوفية التي تخدم السياحة من خلال الينابيع والعيون، والنافورات وتشكل هذه المياه عاملا مهما للجذب السياحي وخاصة إذا كانت تلك الينابيع أو العيون مياه تستخدم في العلاج الإنساني، أو مياه ساخنة والتي تنتشر في كثير من مناطق الوطن العربي .

أما بالنسبة لليابسة فهي عبارة عن رمال ناعمة وحصى، ويغلب على لونها الأصفر أو الرمادي، الذي تغلب عليه الحمرة في بعض الحالات. وتعد التربة في الواحات والأودية الجافة من أخصب نطاقات التربة الصحراوية، وصالحة للعمليات الزراعية، حيث تتوافر فيها نسبة محدودة من العناصر العضوية وترتفع بها نسبة الأملاح [1].

3/ الأشكال الجيولوجية :

للأشكال الجيولوجية جاذبية لدى السياح لما لها من صخر جميلة المنظر وحفريات غريبة التكوين تعمل على جذب أعداد كبيرة من السياح الوافدين وتتفاعل هذه الأشكال الجيولوجية مع عوامل التعرية المختلفة لتكون لنا أشكالا صخرية منفردة الملامح منها المسلات البحرية ،الكهوف أو المغارات الطبيعية .

4/ المناخ :

إن أكثر العوامل تأثيرا في الصحاري هو وقوعها في منطقة الضغط المرتفع ،حيث يكون الضغط مرتفعا، وتتعرض المنطقة للرياح الهابطة المتضاغطة التي تسبب السخونة والجفاف، الأمر الذي يرفع من معدلات التبخر والنتح، وأهم عنصرين مؤثرين في الصحاري هما الحرارة والمطر [2].

[1] انظر الموسوعة الجغرافية المصغرة ،متحصل عليه من :
http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Gography11/geography/index.htm ،تاريخ الاطلاع 2018/02/25 ،الساعة: 22:45 .

[2] خليف مصطفى غرايبة، مرجع سابق، ص 53 .

ثانيا_ الملامح الجغرافية البشرية :

إن العوامل البشرية المسؤولة عن السياحة لها أشكال متعددة كلها من صنع الإنسان ، فالحياة الاجتماعية والثقافية والإرث الحضاري وطباع الشعوب وعاداتها حيث الفلكلور والصناعات اليدوية ذات الطابع المحلي والطقوس الدينية وألوان الأطعمة وألوان الفن التي هي من صنع الإنسان وتطوره الحضاري ،وتتحدد عناصر الحضارة للإنسان عادة في جانبين رئيسيين :

– الجانب المادي: كل ما يصنعه الإنسان من مسكن وملبس ،نقل أدوات وأجهزة لكي يستخدمها في حياته.

– الجانب غير المادي: ويتضمن عقائد الإنسان وعاداته وتقاليده وأفكاره وثقافته ،وكل ما تنطوي عليه نفس الإنسان من قيم وآداب وعلوم .

ويمكن إجمال أهم مقومات الجذب السياحي البشرية في الصحاري، التي تعتبر أساس للعديد من أنواع السياحة المتعلقة بأنشطة الإنسان وتفاعله مع عناصر البيئة التي يعيش فيها، وهي كالأتي:

1/ السكان:

يعتبر أهم مكون من مكونات السياحة البشرية حيث يسعى هذا الإنسان من وراء قيامه بالسياحة إلى تحقيق مكاسب سياحية منها :

– تحقيق الراحة والانتعاش للجسد والذهن بل وأصبح هذا الطلب ضروريا في الحياة الحديثة .

– تحقيق المتعة والإثارة بالأشياء الجديدة .

_ الاهتمام بالمناطق التاريخية والأثرية والاطلاع عليها وقراءة التاريخ من خلالها [1].

مما سبق يتضح بأن هذا الإنسان ومنذ البداية لم يتجه إلى السياحة إلا إذا توفرت لديه عناصر ثلاثة هي:(الوفرة المادية ،ووقت الفراغ ،وتولد الرغبة في ممارسة أنشطة جديدة خلاف الأنشطة التقليدية). فالإنسان قديما كان يمارس الزراعة والصيد وتربية الحيوان وقطع الأشجار والبحث عن المعادن ويسعى

[1] الخطة التدريسية لمساق الجغرافيا السياحية ،مرجع سابق.

اليوم إلى إشباع رغباته في اقتناء الآثار واللوحات والتماثيل والطوابع البريدية والعملات القديمة وغيرها من جوانب اهتمامات الإنسان في الوقت الراهن [1].

2/ النقل والمواصلات:

يرتبط التطور في السياحة ارتباطا وثيقا بالتقدم في تكنولوجيا المواصلات ،ولا تصبح المواقع أكثر جذبا للسائحين طالما لا تتوفر فيها إمكانية الوصول ،بغض النظر عما تقدمه من تسهيلات. إذا لكي يتم فتح دولة ما أمام السياحة وتطوير وإنشاء مراكز سياحية جديدة فان ذلك يتطلب :

- وجود شبكة أمنة وواسعة من الطرق التي تربط بين المناطق السياحية .

- وجود شبكة طرق ثانوية لتسهيل عملية الربط بين الطرق الرئيسية .

3/ تسهيلات الإقامة أو الضيافة :

مهما كانت درجة جاذبية المنطقة السياحية ،فان الإقبال عليها يصبح محدودا إذا لم تتوفر فيها التسهيلات الأساسية التي يتطلبها السائح وتضم هذه التسهيلات قطاع الضيافة ،وهو يختلف باختلاف موضع الجذب السياحي ،كما أن الضيافة تمثل أحد عوامل الجذب ،وعليها يقع عبئ اختيار الموقع السياحي ،مدة البقاء ونمط السفر والأنشطة التي تمارس ،فضلا عن الإنفاق. وتشكل الضيافة ميدانا هاما للعمالة والدخل ،كما يتأثر حجم الزوار في أية منطقة إلى حجم التسهيلات [2].

[1] المرجع نفسه.
[2] المرجع نفسه.

خلاصة الفصل

ترتبط السياسة العامة بتلبية حاجات المواطنين المتزايدة والمتجددة لتواكب التطورات الحاصلة على الصعيدين الداخلي والخارجي، كون السياسة العامة هي مسار عمل يوجه تلك القرارات والعمليات والإجراءات السياسية والغير سياسية التي تتخذها الحكومة استجابة للمطالب والحاجات على المستوى الداخلي والخارجي من اجل الوصول لحل مرضي للمشاكل التي تواجهها .

للسياسة العامة أنواع عديدة هدفها تحقيق الرفاهية والراحة المواطن، وتعد السياسة العامة السياحية احد أنواعها كونها تهتم بالجانب النفسي للفرد .

ترتبط السياحة الصحراوية بجملة من المصطلحات الأساسية منها:السياسة العامة، السياحة، السياحة الصحراوية، السائح، مما يجعلها ظاهرة معقدة تتعدد فيها الدراسات.

تمتلك الصحراء مجموعة مقومات طبيعية وبشرية تجعلها موقع جذب سياحي بامتياز.

الفصل الثاني

توصيف السياحة

الصحراوية في الجزائر

اعتمدت الجزائر على قطاع المحروقات منذ الاستقلال إذ كان المورد الوحيد للعملة الصعبة ،إلا أن هذه الإستراتيجية أثبتت عدم جدواها ،وه و ما أدى بالسياسة العامة للبلاد للبحث عن قطاعات بديلة تسهم في تنمية الاقتصاد الوطني .

وقد اعتبر القطاع السياحي منذ نهاية الثمانينيات قطاع استراتيجي ضمن التقارير المحددة للتنمية السياحية غير أنه لم يحض بفرصة فعلية تجعل منه مجال استثماري يحقق عوائد معتبرة داخل الاقتصاد الوطني ،وقد ساهمت الأوضاع الأمنية غير المستقرة خلال فترة التسعينات من القرن الماضي في تجميد القطاع لأكثر من عشرية .

وبناء عليه تسعى الجزائر في الوقت الراهن إلى تنشيط القطاع وتشجيع الاستثمار السياحي على اعتبار أنها تمتلك مؤهلات معتبرة خاصة الصحراوية منها وهو ما سيتم تفصيله من خلال المباحث التالية:

المبحث الأول: لمحة عامة عن السياحة الصحراوية.

المبحث الثاني: تحديات السياحة الصحراوية.

المبحث الثالث: الإجراءات الآلية للدفع بالسياحة الصحراوية.

المبحث الأول: لمحة عامة عن السياحة الصحراوية

سعت الجزائر لتهيئة البيئة المناسبة لتنمية قطاع السياحة سواء المحلي أو الدولي مع ما يتلاءم والإمكانيات المتوفرة لديها ليصبح محور عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية نظرا لما يتمتع به هذا القطاع من مزايا وإمكانيات كبيرة تؤهله للقيام بدور ريادي في شتى المجالات . من خلال هذا المبحث سيتم التعرف على واقع السياحة الصحراوية في الجزائر.

المطلب الأول: عوامل الاهتمام بالسياحة الصحراوية

على اعتبار أن قطاع السياحة الصحراوية في الوقت الراهن محور عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في معظم بلدان العالم (المتقدمة والنامية) إلا انه لا يزال في الجزائر غير فاعل ونشط في الاقتصاد الوطني إذ أن نموه لم يتجاوز نسبة 50 % من مساهمته في الدخل الوطني، تم التوجه الجديد بعد 2001 من أجل بناء اقتصاد يعتمد على مصادر دائمة كبديل للاقتصاد الريعي ذي المصدر غير المتجدد، ويمكن إجمال عوامل الاهتمام بالسياحة الصحراوية في الآتي:

أولا_ العوامل الاقتصادية:

تعود الأهمية الاقتصادية للسياحة الصحراوية لمجموعة نقاط نوردها كالتالي :

1_ الإنفاق:

_ الإنفاق على الخدمات الفندقية :كالمبيت والطعام والغسيل والاتصالات وسائر الخدمات التي يتطلبها السائح[1].

_ الإنفاق على منظمي الرحلات السياحية:كوكلاء السياحة والسفر[2].

_ الإنفاق على خدمات المطاعم السياحية بالمناطق السياحية .

_ الإنفاق على المرشدين ...

---

[1] اليازيد وهيبة ،السياحة بالجزائر:إمكانيات ضخمة ومعوقات عديدة ، ص 04 ،متحصل عليه من :_ yazidhiba@gmail.com.

[2] حامد نور الدين ،ساسي فطيمة ، " السياحة الصحراوية المستدامة بالدول العربية–دراسة حالة :الجزائر –تونس –مصر "، الملتقى الدولي الثاني حول :دور السياحة الصحراوية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة ، يومي 11 و12 مارس 2012 ،ص 5 .

ومما لاشك فيه أنه كلما زاد تدفق حجم حركة السياحة الصحراوية زاد الإنفاق العام على السلع الاستهلاكية ، وبالتالي ارتفاع معدلات الادخار وهو ما ينشط الصناعات والخدمات المتصلة بصناعة السياحة سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة. وبطبيعة الحال فان كل استثمار جديد يتولد عنه إنفاق جديد فينشئ دخولا جديدة. كما أن إنفاق المستثمرين على انجاز المشاريع السياحية كالفنادق والقرى السياحية ،يؤدي إلى تنشيط الحركة الاقتصادية بصورة ملموسة .

2_ مصدر للعملات الصعبة :

تعد السياحة الصحراوية مصدرا للعملة الصعبة حيث يدفعها السياح الأجانب نظير إشباع رغباتهم السياحية سواء كانت ثقافية أو ترفيهية أو علمية أو بيئية...الخ . وباعتبارها مصدرا للعملة الأجنبية فان أهميتها الاقتصادية تقاس بحجم تأثيرها على ميزان مدفوعات الدول [1].

3_ تساهم أيضا السياحة الصحراوية في خزينة الدولة : من خلال

_ ضرائب المواد الغذائية .

_ ضرائب الأرباح التجارية والصناعية والمشروعات السياحية بالمناطق الصحراوية عموما .

_ رسوم التراخيص بمزاولة المهن والأعمال المتصلة بالسياحة الصحراوية .

4_ قدرتها على امتصاص البطالة : ويتضح ذلك من خلال عمل السياحة الصحراوية على خلق مناصب شغل متعددة في القطاع السياحي كالمطاعم والفنادق ....الخ .

ثانيا_ العوامل الاجتماعية:

تعود أهمية السياحة الصحراوية من الناحية الاجتماعية للنقاط التالية:

_ رفع مستوى معيشة المجتمعات والشعوب وتحسين مستوى حياتهم .

_ تنمية المهارات القيادية والسلوكية .

_ المساعدة على رفع مستوى الوعي بأهمية السياحة الصحراوية .

[1] المرجع نفسه، نفس الصفحة .

_ العمل على تنمية عملية تبادل الثقافات والخبرات والمعلومات بين السائح والمجتمع الصحراوي .

_ العمل على تحقيق الحوار ومعرفة الأخر وتساعد على التفاهم بين الشعوب [1].

ثالثا_ العوامل الثقافية:

_ تعد السياحة أداة للاتصال الفكري وتبادل الثقافة والعادات والتقاليد بين الشعوب وأداة إيجاد مناخ مشعب بروح التفاهم والتسامح بينهم ،كما تعتبر كذلك أداة للتبادل المعرفي (تداول العلوم والمعارف) .

رابعا_ الأهمية السياسية :

_ تؤدي السياحة إلى تحسين العلاقات بين الدول .

_ إن النتائج الايجابية للسياحة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي تساهم في حل الكثير من المشكلات السياسية [2].

المطلب الثاني: مقومات السياحة الصحراوية

تعد الصحراء الجزائرية وجهة للسياح خاصة في الآونة الأخيرة نظرا لما تكتنفه من مقومات كالمناظر الخلابة والتراث الثقافي والتقليدي العريق . ويمكن إبراز مقومات السياحة الصحراوية في الجزائر كما يلي:

1/ المعالم التاريخية والقصور:

تتواجد المعالم التاريخية والقصور عبر مختلف الولايات الصحراوية منها معلم تينهينان بتمنراست، والقصر القديم بالمنيعة ، وقصر أغزر بتيميمون ، وقصر كوردان الأثري الذي يعود تاريخ بناءه الى 1883م وهو مزيج من الطراز الأوروبي والمغربي في الصحراء الجزائرية[3] ،والآثار الرومانية ببسكرة والكتابات والنقوش الحجرية بكل من بشار والطاسيلي والهقار والاغواط ،إلى جانب الزوايا

---

[1] المرجع نفسه ،ص 7 .

[2] أحمد ماهر ،عبد السلام أبو قحف ،تنظيم وإدارة المنشات السياحية والفندقية ،الأردن :دار الصفاء للنشر والتوزيع ،1999 ،ص 32 .

[3] هاجر سعيدي ،لامية لعلام ،مرجع سابق ،ص 7 .

والمساجد العتيقة بشكلها الهندسي المتميز كالزاوية التيجانية بالاغواط ،ونمط البناء العمراني القديم الخاص بمنطقة غرداية ومناطق أخرى عبر مختلف الولايات.

2/ المناطق الطبيعية:

تستشف المناطق الطبيعية عبر مختلف الولايات الصحراوية كالكثبان الرملية والفقارات وواحات النخيل بورقلة ،الوادي ،بسكرة ، بشار، تيميمون ،غرداية ومختلف الشلالات والوديان وينابيع المياه الساخنة التي تشكل حمامات بكل من بسكرة ،ادرار وبوسعادة ،والواحة الحمراء بتيميمون ،حيث يمكن مشاهدة أروع غروب وشروق للشمس كما هو الحال بقمة الاسكرام بتمنراست [1].

3/ المنتوج الثقافي:

يتكون من جميع انواع الطبول المختلفة والمشتركة فيما بين هذه المناطق كالبارود والتندي بتمنراست وإليزي، وطبوع اهليل والقرقابو بادرار وتيميمون وتندوف، إلى جانب الحفلات التقليدية والمهرجانات :كعيد الربيع بتمنراست ،وعيد تاغيت ببشار،وسبيبة بجانت (إليزي) الذي تحتضنه كل سنة منذ 3000 سنة[2] حيث تنظم هذه الولاية في شهر مارس من كل سنة معرضا وطنيا لاستعراض الزرابي بأنواعها المختلفة وبعض المنتوجات التقليدية ،كما تقام مسابقات للعربات المزينة بالزرابي وندوات فكرية واستعراضات فلكلورية ،وتقام مع أوائل فصل الربيع زيارات جماعية للمقابر وبعض الأماكن التاريخية ...، وحاليا يقام سنويا مهرجان للسياحة الصحراوية عبر مختلف الولايات الصحراوية وذلك بهدف ترقية المنتج الصحراوي والتعريف به ،ويقام خلاله أيضا عرض للصناعات التقليدية وممارسة بعض الرياضات كالرالي والتزحلق على الرمال ،وسباق الجمال واستعراض للفرق الفلكلورية [3].

---

[1] قروج يوسف ،قصاص فتيحة، مرجع سابق، ص7 .

[2] مليكة زغيب ،سوسن زيرق ، "دور التسويق الالكتروني في دعم وترقية السياحة الصحراوية الجزائرية "، الملتقى الدولي الثاني حول:دور السياحة الصحراوية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة ، يومي 11 و12 مارس 2012 ،ص 11 .

[3] جودي سامية ،خير الدين جمعة ، " التسويق كمتطلب أساسي للسياحة الصحراوية –واقع ولاية بسكرة–"، الملتقى الدولي الثاني حول :دور السياحة الصحراوية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة ، يومي 11 و12 مارس 2012 ،ص ص 11_ 12 .

4/ الصناعات التقليدية:

تتمثل في الصناعات المعدنية كالذهب والفضة والمستعمل في صناعة وإنتاج الحلي والوسائل التقليدية والصناعات الجلدية والفخارية والزرابي والألبسة التقليدية والمواد التذكارية ،ولترويج هذه الحرف والصناعات أصبح يقام مهرجان سنوي في كل ولاية "مهرجان الصناعة التقليدية والحرف " يتزامن مع الموسم السياحي [1].

وبالنسبة للمعالم السياحية الصحراوية في الجزائر فهي تتمثل فيما يلي:

1/ الواحات الصحراوية:

هي ابرز مقوم تزخر به السياحة الصحراوية ،حيث تستوعب الجزائر ما لا يقل عن 200 واحة تتوزع على 12 ولاية وهي: الأغواط، ورقلة، بسكرة، غرداية، أدرار، النعامة، تمنراست، البيض، الوادي، إليزي ،جانت وبشار،وتنتج هذه الواحات كميات هائلة من التمور كل سنة . كما ينعكس المناخ السائد والثروات الطبيعية لهذه الواحات على النمط الحياة البيولوجية للسكان في المنطقة ومزاياها البيئية .

2/ الشواطئ الرملية:

كانت ولا تزال الصحراء محل شغف العديد من السائحين . اذ تجذب كثبانها وشواطئها الرملية السائحين وتبهرهم بامتدادها الشاسع وألوانها الجذابة حيث تحصي الصحراء الجزائرية وبالضبط منطقة الهقار أكثر من 40 لون من الرمال .

3/ القصور:

تترجم القصور المترامية عبر مختلف المناطق الصحراوية ذات الهندسة المعمارية المختلفة ،تنوع الحضارات التي تعاقب تواجدها في الصحراء الجزائرية ،مثل قصور ورقلة وتندوف .

[1] المرجع نفسه، والصفحة .

4/ الآثار:

تتمثل في النقوش واللوحات الصخرية التي تعكس عمق الصحراء ، وهي المصنفة ضمن التراث العالمي ومثال ذلك الطاسيلي [1].

_ وبالنسبة لتوزيع المشاريع الاستثمارية في الجنوب فهي كالتالي:

يتكون الجنوب الجزائري من (9) ولايات مقسمة إلى ثلاث مناطق حسب موقع الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار (ANDI) كما يلي:

1 منطقة الجنوب الشرقي:وتضم كل من: بسكرة ،ورقلة ،غرداية ،الوادي .

2ـ منطقة الجنوب الكبير:تشتمل هذه المنطقة من ولاية: تمنراست وإليزي .

3ـ منطقة الجنوب الشرقي:تتضمن كل من ولاية :أدرار ،بشار ،تندوف .

وهو ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (1) :توزيع المشاريع الاستثمارية في ولايات الجنوب الفترة من :2002 -2014

قطاع النشاط	عدد المشاريع في ولايات الجنوب								
	بسكرة	ورقلة	الوادي	غرداية	تمنراست	اليزي	ادرار	بشار	تندوف
النقل	336	1123	577	488	199	43	600	353	39
البناء ،الأشغال العمومية والسكن	142	560	366	217	95	38	474	135	40
الخدمات	77	608	425	80	88	22	109	19	3
الصناعة	119	99	146	78	51	5	39	26	8
السياحة	9	12	1	9	21	1	11	10	0

[1] زرزار العياشي ،مداحي محمد ،السياحة الصحراوية في الجزائر كوجهة سياحية مستدامة :الواقع والأفاق، مجلة المستقبل العربي، العدد 433، 2015، ص 53.

الفلاحة	8	14	10	16	1	0	9	2	0
الصحة	9	9	9	10	0	0	2	3	0
المجموع	700	2425	1534	898	455	109	1244	548	90

المصدر:http://www.andi.dz/index.php/ar/statistique-regionale ،الاطلاع:2018/03/21.

من خلال الجدول نلاحظ أن تمنراست تمثل اكبر ولاية تهتم بالاستثمار بقطاع السياحة بشكل إذ تقدر ب 21 مشروع ،ثم ولاية ورقلة ب 12 مشروع ،ثم أدرار ب 11مشروع ثم بقية الولايات . وهي مشاريع ضئيلة رغم ما تحتويه المناطق الصحراوية من مقومات طبيعية بالدرجة الأولى كما أنها تحتاج إلى تسويق المنتج السياحي.

المطلب الثالث: مؤشرات السياحة الصحراوية

تتوفر الجزائر على إمكانيات سياحية كبيرة كما سبقت الإشارة إليها ،لكن مدى استغلالها على الوجه الأكمل سيتم التعرف عليه من خلال بعض المؤشرات السياحية التي يتم من خلالها قياس التنمية السياحية بالجزائر .

أولا_ عدد السياح:

يتضح عدد السياح الوافدين انطلاقا من التركيز على تطور تدفق عدد السياح خلال 2012 و2015 ، والجدول الموالي يبين ذلك:

الجدول رقم(2):تطر توافد السياح إلى الجزائر خلال الفترة 2012-2015 الوحدة:مليون

السنة	عدد السياح من الخارج نحو الجزائر	عدد السياح من الجزائر نحو الخارج
2012	2.63	1.91
2013	2.73	2.13
2014	2.30	2.83
2015	1.70	3.60

المصدر: وزارة التهيئة العمرانية والسياحة والصناعة التقليدية،"ملتقى وطني حول: مخطط التنمية السياحية آفاق 2030 " ، 2016.

سجل سابقا في الفترة ما بين 2000-2013 ارتفاعا في عدد السياح الوافدين نحو الجزائر حيث بلغ في المتوسط معدل زيادة بـــــــ 8.9 % ،إلى أن بدء في الانخفاض سنة 2013 ويتضح ذلك حسب الجدول أعلاه أن سنة 2014 عدد السياح الوافدين نحو الجزائر قدر ب 2,30 مليون وانخفض العدد إلى أن وصل 7.1 مليون سنة 2015 أي ما يعادل انخفاض بـــــ 26 % بين سنتي 2014 و 2015 ، وعكس ذلك بالنسبة لعدد السياح المتوجهين من الجزائر نحو الخارج سجل ارتفاعا مند سنة 2013 بنسبة 26 % بين سنتي 2014 و 2015[1] .

وأكد وزير السياحة حسن مرموري أن السياحة الصحراوية سجلت انتعاشا ملحوظا خلال سنة 2017 حيث تم إحصاء 160الف سائح جزائري زاروا المناطق الصحراوية مقابل 140الف فقط خلال 2016 ،بينما بلغ عدد السياح الأجانب 10 ألاف سائح بزيادة 2500 سائح مقارنة بالفترة ذاتها [2].

ثانيا_ المساهمة في الدخل الوطني:

سجلت نسبة المداخيل من العملة الصعبة نسبة ارتفاع بلغت 33.7 % سنة 2002 مقارنة بمداخيل سنة 2001 التي بلغت قيمتها 95.5 مليون دولار. هذا وقد سجل دخول 160 مليون دولار سنة 2003 مقارنة بمداخيل 2002 التي قدرت ب 133 مليون دولار للخزينة الجزائرية أي نسبة 17 % .

وفي عام 2008 حققت مداخيل الجزائر من السياحة 317 مليون دولار،وفي عام 2017 وصلت نسبة المداخيل إلى 330 مليون دولار أي نسبة 2 % من الدخل الوطني [3].

[1] بن زعرور شكري ،ساطور رشيد ،السياحة والنمو الاقتصادي في الجزائر الأدلة من التكامل المشترك وتحليل السببية ،متحصل عليه من :https://mpra.ub.uni-muenchen.de/78731/1/MPRA_paper_78731.pdf ، يوم الاطلاع:2018/03/19 ،الساعة:21:48 ،ص 10 .

[2] وزير السياحة:فيزا للاجانب الراغبين في دخول الجزائر في 48 ساعة ،متحصل عليه من: http://www.algeriemondeinfos.com ،يوم الاطلاع:2018/03/19 ،الساعة 22:20 .

[3] المرجع نفسه .

أما عن مداخيل السياحة الصحراوية فيمكن أن تتضاعف مرتين خلال السنوات الخمسة المقبلة حال نجحت الحكومة في ترويج الوجهة الجزائرية على لائحة المقاصد السياحية في الأسواق الرئيسية في أوروبا الغربية والشرق الأوسط ،وفي الأسواق الجديدة ومنها الصين واليابان [1].

ثالثا_ طاقات الإيواء الفندقي :

تملك الجزائر حاليا نحو 1200 مؤسسة فندقية بسعة 100سرير ، ومستقبلا ستصل إلى 200الف سرير[2].

كما أن المشاريع الفندقية قيد الانجاز بلغت 1580 فندقا قيد الانجاز على مستوى التراب الجزائري.

رابعا_ التشغيل:

إن تأثير السياحة الصحراوية على التشغيل يختلف باختلاف درجة الاهتمام به ،فرغم الطاقات الاستيعابية الكبيرة خاصة في الجزائر ، إذ أن السياحة الصحراوية لا تسمح بخلق عمالة مباشرة فحسب بل يتعدى ذلك إلى مناصب شغل غير مباشرة، هذا بالإضافة إلى تنشيط الحركة التجارية في المناطق التي يقصدها السياح وبالتالي فك العزلة ، وزيادة النشاط التجاري لهذه المناطق [3].

وتشير الإحصائيات إلى أن إجمالي العاملين في قطاع السياحة بالجزائر بلغ299115 عامل خلال سنة 2012.

[1] بن لعبيدي مفيدة، السياحة الصحراوية المستدامة في الجزائر /الاستراتيجيات والآفاق –دراسة استشرافية لمستقبل السياحة الصحراوية في ظل التداعيات الأمنية في منطقة الساحل الإفريقي – ،مجلة الحقيقة ،العدد 36 ،[د س ن] ،ص 452 .

[2] كم هو مدخول الجزائر من السياحة ؟ ،متحصل عليه من:https://eldjazair365.com ،يوم الاطلاع:2018/03/20 ،الساعة:20:03 .

[3] كمال رزيق ،بوكابوس مريم ، " دور البنوك في دعم السياحة الصحراوية في الجزائر" ، الملتقى الدولي الثاني حول :دور السياحة الصحراوية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة ، يومي 11 و12 مارس 2012 ، ص 5 .

المبحث الثاني: تحديات السياحة الصحراوية

على الرغم من امتلاك الجزائر لمقومات سياحية هائلة إلى جانب الموقع الجغرافي بالنسبة للبحر الأبيض المتوسط الذي يجعلها وجهة سياحية خاصة بعد الأحداث السياسية في كل من مصر وتونس ،إلا أنها لا تزال لم ترتق بعد لريادة السياحة الصحراوية بالمنطقة ويعود ذلك إلى مجموعة من التحديات .

المطلب الأول: نقص المقومات السياحية

تشهد الجزائر نقص للمقومات السياحية على الرغم من الإمكانيات السياحية المتوفرة وهي في مجملها تعد بمثابة ركيزة وقاعدة لنجاح السياحة الصحراوية ومن بينها ضعف الثقافة السياحية لدى المواطنين، نقص الدراية الفنية وضعف النشاط الترويجي ،والهياكل السياحية .

1ـ الثقافة السياحية*:

تعد السياحة أحد البدائل المنطقية لاقتصاد الدولة في ظل تراجع أسعار المحروقات ،إلا انه من أجل الوصول لتحقيق إلى اقتصاد سياحي ناجح لابد من ثقافة سياحية مبنية على استقبال السياح بشكل دائم وجيد حيث أن مفهوم السياحة يرتبط بمفهوم الثقافة السياحية إلى حد كبير، فلا يمكن إنجاح السياحة دون امتلاك ثقافة سياحية كونها حديث الساعة والكل يجمع أن أفراد المجتمع لا يمتلكونها ولا يعرفون معناها ويرجعون السبب إلى أنه لا توجد في المقررات الرسمية في المدارس والجامعات وفي المؤسسات غير الرسمية للتعليم أو التربية في المجتمع [1].

---

* تشير إلى امتلاك الفرد لقدر من المعارف والمعلومات والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم، التي تشكل في مجملها خلفية مناسبة لكي يسلك سلوكا سياحيا رشيدا نحو كل المشتملات والمظاهر السياحية، وكذلك العمليات اللازمة للتخطيط والتنظيم والتعامل مع المؤسسات والأماكن السياحة والسياح.انظر: يوسف جعفر سعادة ،التربية السياحية ،القاهرة:دار الكتاب الحديث ،2000 ،ص 28 .

[1] قاسم سعاد ،الثقافة السياحية ودورها في تفعيل الإستراتيجية السياحية، ص 1، متحصل عليه من: file:///C:/Users/azza/Downloads/fcab0794959980c12675e14c16516a13%20(1).pdf ، يوم الاطلاع:2018/03/21 ،الساعة:15:26.

2- نقص الدراية الفنية وضعف النشاط الترويجي :

تفتقر الجزائر لكوادر متخصصة في السياحة ، وبصفة خاصة السياحة الصحراوية .بالإضافة إلى ضعف الدعاية والنشاط الترويجي للسياحة في مختلف وسائل الإعلام ،و يرجع ذلك في كثير من الأحيان لمحدودية الخدمات التكنولوجية المتوفرة [1].

3- نقص هياكل الإيواء والاستقبال:

تعاني السياحة الصحراوية بالجزائر من نقص هياكل الإيواء والاستقبال ،بالإضافة إلى ارتفاع تكاليف الإقامة والتنقل ،وتتمثل هذه الهياكل فيما يلي:

أ/ الوكالات السياحية والأسفار:

يعاني الجنوب الجزائري من نقص في وكالات السياحة والأسفار رغم اعتماده التام عليها ، حيث تقدر ب348 وكالة موزعة على الولايات الجنوبية . فمثلا في تمنراست توجد 83 وكالة سياحية وفي بشار02 وأدرار بها 11 وكالة ،وغرداية 10 وجانت 28 ،ورقلة 12 وكالة والوادي 07 وكالة ،إلى جانب الديوان الوطني للسياحة عبر جميع الولايات ،وتقوم هذه الوكالات باستقبال السياح والقيام بدورات عبر مختلف المواقع السياحية[2].

ب/ هياكل الإقامة:

ترتكز السياحة الصحراوية على المخيمات وخاصة التخييم في العراء ،غير أنه لابد من تواجد الفنادق داخل المدن إلا أنها قليلة مقارنة مع مساحة الولايات الصحراوية ،إذ تمثل الصحراء الجزائرية نسبة 84 % من المساحة الإجمالية للجزائر وهو ما يجعل هياكل الإيواء ضعيفة لا تلبي الطلب السياحي في الوقت الحالي ،بالإضافة إلى التكاليف الباهظة وخاصة بالنسبة للسياح من داخل الوطن .

[1] نبيل دبور،مشاكل وآفاق التنمية السياحية المستدامة في البلدان الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي مع إشارة خاصة إلى السياحة البيئية ،مجلة التعاون الاقتصادي بين الدول الإسلامية ،[د ع] ،2004 ،ص ص 14 _15 .

[2] جودي سامية ،خير الدين جمعة ،مرجع سابق ،ص 12 .

ج)- النقل والاتصال:

بالرغم من أن الجزائر حاليا تمتلك شبكة طرق برية تجعل التنقل عبرها شيق من خلال التمتع بالمناظر الطبيعية التي تجعل السائح لا يفكر بالمسافات الطويلة ،إلا أن السياح الأجانب يفضلون النقل الجوي الذي يعاني عجزا كبيرا خاصة بين المناطق التي يتوافد السياح عليها .

المطلب الثاني: عدم اتساق السياسات السياحية

لا تزال الجزائر تعاني صعوبة في انتهاج سياسات سياحية متكاملة ويرجع ذلك إلى تضارب السياسات بين الإدارات الحكومية المعنية والوكالات السياحية الخاصة وتناقض مصالحها ــحيث اعتمدت سياسة الجزائر السياحية في اعتماد مخططات التنمية الوطنية التي يتم من خلالها تحديد البرامج الواجب تنفيذها من أجل ترقية السياحة الصحراوية وهي :

1/ المخطط الثلاثي (1967 ــ1969):

لم تحدد الإستراتيجية المتبناة في البداية (1967 ــ1969) أولويات للقطاع السياحي ،ويظهر ذلك من خلال المخصصات المالية التي منحت لهذا القطاع والتي قدرت ب 285 مليون دج أي ما نسبته 2,54 % من مجموع الاعتمادات الكلية لانجاز هذا المخطط مقارنة بباقي القطاعات الأخرى التي تأتي الصناعة على رأسها التي استفادت من 48,74 % من المجموع ،وهو ما يظهر أن الإرادة السياسية في تلك الفترة اهتمت ببناء الصناعة المصنعة ،حيث تقرر انجاز 13081 سرير مخصص للسياحة الشاطئية والصحراوية والحمامات المعدنية والحضرية [1].

إلا أن جل المشاريع المبرمجة لاستقطاب السياح الأجانب في تلك الفترة لم تتعد نسبة الانجاز فيها 22 % ،ويعود التأخير للأسباب التالية [2]:

- ضعف قدرات الانجاز بسبب انعدام شركات متخصصة في انجاز مثل هذه المشاريع .

[1] المجلس الاقتصادي والاجتماعي، مساهمة من اجل إعادة تحديد السياسة السياحية الوطنية، لجنة أفاق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، الدورة 16، نوفمبر 2000 ،ص 2 .

[2] حيزية حاج الله ،الاستثمارات السياحية في الجزائر ،رسالة ماجستير .(كلية العلوم الاقتصادية ،جامعة البليدة ،الجزائر ، 2006) ،ص 141 .

– سوء التسيير .

– التركيز على إنشاء المرافق السياحية في المناطق التي تتوفر على البنية التحتية دون العمل على تهيئة مناطق جديدة .

– بالنسبة لوفود السياح للجزائر في تلك الفترة (المخطط الثلاثي) يلخصها الجدول التالي :

الجدول رقم (3) :توافد السياح إلى الجزائر خلال الفترة من :1964 _ 1969

السنوات	غير مقيمين	المقيمون الجزائريون	المقيمون الأجانب	المجموع
1964	172286	339783	122414	639483
1965	109332	341937	149048	600317
1966	127564	345462	136681	609707
1967	111574	274881	111445	497900
1968	137389	281250	120321	538960
1969	123053	324641	128353	666047

المصدر : موقع وزارة السياحة .

الملاحظ من الجدول أن نسبة توافد السياح الأجانب ضئيلة مقارنة مع الجزائريين المقيمين بالخارج ،وعلى الرغم من ذلك تم تسجيل عودة النشاط للقطاع مستقطبتا اهتمام الأوربيين وعلى رأسهم الفرنسيين .

2/ المخطط الرباعي (1970 ــ 1977):

بعد إخفاق المخطط الثلاثي من تحقيق الأهداف المسطرة لجا المسؤولين إلى تمديد فترة التخطيط حتى يتسنى لهم تدارك التأخير المسجل ، بالإضافة إلى برمجة مشاريع أخرى من خلال الفترة الممتدة من 1970 إلى غاية 1977 .إذا استفاد من 3,9 % من إجمالي المخصصات المالية . كما تم انجاز محطات الحمامات المعدنية والبالغة 08 محطات [1]، وتقرر فيه انجاز 25000 سرير .

إلا أن نسبة انجاز المشاريع ظلت ضعيفة وبلغت نسبة 65 % ،ويعود التأخير في الانجاز إلى :

[1] Conseil National Economique et Social (CNES), Contribution pour la Redéfinition de la Politique Nationale du Tourisme, Novembre 2000, P30.

– فشل المخطط الثلاثي في تحقيق الأهداف المسطرة وعدم حل المشاكل التي تعترض ذلك .

–الدمج بين المخططين (الثلاثي والرباعي) مع الاحتفاظ بنفس وسائل الانجاز التي أخفقت في المخطط الثلاثي .

– ضعف الميزانية المخصصة للقطاع .

–بالنسبة لطاقات الإيواء المنجزة خلال الفترة من 1970 إلى 1977 فيوضحها الجدول الموالي :

الجدول رقم (4):طاقات الإيواء المنجزة خلال الفترة (1970 ــ1977)

نوع المنتج	الشاطئي	الصحراوي	الحضري	المناخي	المعدني	المجموع
عدد الاسرة	3400	800	2620	300	1700	8820
النسبة %	38,54	9,07	29,70	3,4	19,27	100

المصدر : موقع وزارة السياحة .

من الجدول يتضح أن نسبة الانجاز لا تزال منخفضة إذ أنجزت فقط 8820 سرير مقارنة بما سطر له وهو 25000. ويبقى مجال السياحة الصحراوية ضعيف رغم إمكانياته الهائلة في المجال الاقتصادي [1].

3/ المخطط الخماسي(1980_ 1989):

اهتمت السياسة السياحية بالجزائر على تطوير الهياكل المخصصة لاستقبال السياح الأجانب قبل 1976 لكن بعد صدور ميثاق 1976 تم الاهتمام بالسياحة الداخلية كمطلب وطني يؤخذ بعين الاعتبار في البرامج المستقبلية خلال المخططات الخماسية وهي بالضبط مخططين مقسم ين بين 1980 إلى 1987 كالتالي :

1ــ المخطط الخماسي الأول (1980_1984): تضمن هذا المخطط توزيع الحضيرة الفندقية الحضرية والصحراوية والحمامات المعدنية بالإضافة إلى تهيئة مناطق التوسع السياحي من طرف الجماعات المحلية

[1] Ministre du Tourisme , L'avenir de L'industrie Touristique ,Propositions pour un Projet de Développement a Long Terme ,mai 1986, P40.

والقطاع الخاص كأنماط من المشاريع المستقبلية .وقد تم تخصيص اعتماد مالي قدر ب 3400 مليون دج لرفع طاقات الإيواء موزعة وفق البرنامج التالي[1]:

الجدول رقم (5) :المشاريع المبرمجة خلال المخطط الخماسي الأول (1980 ــ1984)

النوع	ساحلي	صحراوي	مناخي	حضري	مخيمات	حمامات	المجموع
عدد المشاريع	02	01	05	32	40	09	89
عدد الأسرة	3300	2350	1150	6900	1200	1650	16550

المصدر : موقع وزارة السياحة .

يتضح من الجدول استحواذ المنتج الحضري (السياحة الداخلية) على أكبر نسبة مشاريع بالمقابل ظل المنتج الصحراوي يعاني التهميش إذ تدعم فقط بمشروع واحد .وبصفة عامة فان جل هذه المشاريع بقيت مجرد حبر على ورق ولم تنطلق بها الأشغال بسبب الأزمة الاقتصادية ،ودليل ذلك انجاز سوى 4050 سرير من أصل 16550 [2].

2 ــ المخطط الخماسي الثاني(1985_ 1989):قامت الجزائر بتفعيل النشاط الاقتصادي السياحي في هذا المخطط عن طريق تخصيص برنامج مالي كبير يهدف إلى متابعة سياسة التهيئة السياحية. بالإضافة إلى تنويع المتعاملين (كالجماعات المحلية والقطاع الخاص) ولا مركزية الاستثمار والتحكم في الطلب السياحي.

وقد خصص مبلغ مالي قدره 1800 مليون دج لمواصلة عملية التهيئة السياحية وتوسيع الحظيرة الفندقية، حيث تم برمجة 22970 سرير لم ينجز منها سوى 10516 سرير فقط لتبلغ الطاقة الفندقية سنة 1989 ما يقدر ب 48302 سرير موزعة حسب الجدول التالي :

[1] سامية لحول ، راوية الحناشي ، " السياحة الحموية كأسلوب لترقية السياحة الداخلية في الجزائر :دراسة حالة ولاية قالمة"، الملتقى الوطني الثاني حول :فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر يومي :19 و20 نوفمبر 2012 ، جامعة الحاج لخضر باتنة ،كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير ،ص 12 .

[2] Conseil National Economique et Social (CNES) ,op.cit .p37 .

الجدول رقم (6) :توزيع طاقات الإيواء حسب نوع المنتج نهاية 1989

القطاع النوع	العام	الخاص	المجموع	النسبة
البحري (الشاطئ)	12182	1145	13327	27,60
الصحراوي	3781	2550	6331	13,10
الحمامات	3588	1528	5116	10,60
المناخي	954	76	1030	2,13
الحضري	5337	17161	22498	46,57
المجموع	25842	22460	48302	100
النسبة	53,5	46,5	100	

المصدر :موقع وزارة السياحة ،المخطط الخماسي الثاني .

انطلاقا من الجدول تتضح إعادة الاعتبار إلى القطاع الخاص في المجال السياحي، بعدما غاب في كل المخططات السابقة. أضف إلى ذلك تخلي الوزارة الوصية عن إنشاء المخيمات .

المطلب الثالث : نقص الأمن السياحي

تعد السياحة خدمة كمالية أو ترفيهية بالنسبة لكثير من المستهلكين يمكن أن يتخلى عنها السائح في حالة عدم تيقنه واطمئنانه وراحته النفسية حيال الأوضاع في الوجهة السياحية التي يقصدها، ويتوفر ذلك بثلاث مقومات هي :المقومات الطبيعية والحضارية، المقومات المتعلقة بالبنية التحتية والبنية السياحية والأمن الشامل بما في ذلك الأمن السياحي [1].

إن انعدام الأمن يمكن أن يلغي تأثير توفر المقومات الأخرى حيث يمكن أن يتفهم السائح إمكانية وقوع حادثة طبيعية في وجهة سياحية معينة مثل حدوث زلزال أو إعصار أو فيضانات فهو يعلم أن حدوث هذه الكوارث ليس من فعل البشر وبعد زوال تلك الكارثة وآثارها يقوم بالتوجه نحو تلك الوجهة السياحية وهو على قدر كبير من الاطمئنان، لكن ما يقلل اطمئنانه وراحته بشكل كبير هو الحوادث

[1] شرفاوي عائشة ،السياحة الجزائرية بين متطلبات الاقتصاد الوطني والمتغيرات الاقتصادية الدولية ،أطروحة دكتوراه (جامعة الجزائر 03 ،كلية العلوم الاقتصادية ،التجارية وعلوم التسيير ،قسم علوم التسيير ،تخصص تسيير،2015/2014) ص 185 .

والإختلالات الأمنية التي تحدث بفعل الإنسان فعدم الاستقرار السياسي، الإرهاب والجرائم الجنائية والسرقة وغيرها من الإختلالات الأمنية تجعل السائح يلغي فكرة السياحة فأشد أعداء السياحة هو عدم اليقين[1]. ومثل هذه الحوادث الأمنية حدثت خلال العشرية السوداء في التسعينات من القرن الماضي مما أدى إلى تصنيف الجزائر منطقة ذات درجة خطورة مرتفعة حتى أن الوكالات الأجنبية التي كانت تنظم رحلات إلى الصحراء الجزائرية ألغت وشطبت الوجهة الجزائرية من كل برامجها ولم يعد هناك وجود لوجهة اسمها" الجزائر "مما أثر سلبا على توافد السياح خلال تلك الحقبة .

وقد ظل عدد السياح القادمين إلى الجزائر في تناقص مستمر طيلة العشرية السوداء إلى أن إستقرت الأوضاع، فبعد قانون المصالحة الوطنية عرفت الجزائر عودة واستتباب الأمن إلا أن قدوم السياح الأجانب ظل محتشما بسبب الأعمال الإرهابية التي مازالت تستهدف البلاد من حين لأخر(مقتل الرهبان الفرنسيين حادثة تيقنتورين المتواجدة بعين امیناس والتي تم فيها تحرير العديد من الرعايا الأجانب إلا انه أثر على سمعة السياحة في الجنوب . وحسب تقرير فرنسي فان تلك التهديدات زادت من مخاوف السياح مما أدى الى تراجع عدد السياح الاوربيين بنسبة 14,87 %، والسياح الفرنسيين خاصة بنسبة 18,20 % ...)[2]حيث يؤدي عدم الاستقرار السياسي إلى عزوف السياح عن زيارة الدول غير المستقرة سياسيا بما يصاحب ذلك من انفلات أمني.

أما من جانب الاستثمار في القطاع السياحي ظلت رؤوس الأموال الأجنبية متخوفة من المناخ الاستثماري في الجزائر حيث شكل تدهور الوضع الأمني والسياسي عائقا كبيرا أمام المستثمرين فعلى الرغم من آلية التأمين تبقى درجة المخاطرة عالية مما يؤدي إلى عزوف المستثمرين الأجانب عن القدوم للاستثمار في الجزائر.لأن السياحة صناعة تزدهر في ظل توفر الأمن والاستقرار والشعوب بالأمان من كل جوانبه وتفوق أهميته في هذه الصناعة أهميته في الصناعات الأخرى [3].

---

[1] عبد الرحمن أل حامد العلكمي، الأمن جوهر السياحة، كلية التدريب قسم البرامج التدريبية، تونس 2012، متحصل عليه من:
https://repository.nauss.edu.sa/bitstream/handle/123456789/55446/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%86%20%D8%AC%D9%88%D9%87%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9.pdf?sequence=1&isAllowed=y ،تاريخ الاطلاع : 2018/04/29 ،الساعة :13:45 .

[2] قروج يوسف، قصاص فتيحة، مرجع سابق، ص 18 .

[3] إبراهيم بظاظو، الأمن السياحي العمود الفقري للسياحة الأردنية، صحيفة الرأي، 2013، متحصل عليه من: http://alrai.com/article/588265/، تاريخ الاطلاع: 2018/04/29، على الساعة: 21:04 .

المبحث الثالث: الإجراءات الآليّة للدفع بالسياحة الصحراوية

في إطار الجهود التي تبذلها الجزائر للنهوض بقطاع السياحة وترقيته إلى مورد بديل للاقتصاد الوطني مكان قطاع المحروقات .كان لابد لها من وضع إستراتيجية مستقبلية لتفعيل التنمية السياحية ،وفق مجموعة من الشروط والسياسات التي تعتبر كآلية فعالة لتنمية قطاع السياحة الصحراوية بالجزائر .

المطلب الأول: شروط تنمية السياحة الصحراوية

للنهوض بالسياحة الصحراوية وترقيتها يجب أن تتوفر مجموعة شروط في الجنوب الجزائري ،تجعل السائح يشعر بالرضا ،ومن أهم هذه الشروط:

1/ تأهيل العنصر البشري الكفء :

صحيح أن الدولة الجزائرية وفرت الموارد المادية والمؤسسية للنهوض بالقطاع السياحي، لكنها أهملت المورد البشري الذي يعد روح أو المحرك الرئيس للبرامج الاقتصادية، لذا يجب التوجه نحو الاستثمار في الموارد البشرية من خلال تكوينها وتأهيلها وحتى إعادة تأهيلها إن لزم الأمر، بهدف تقديم وتسيير البرامج التنموية خاصة في القطاع السياحي.

2/ رفع حجم الاستثمارات الموجهة للقطاع السياحي :

من بين المشاكل التي يعاني منها القطاع السياحي في الجزائر ضعف الاستثمارات المخصصة له، حيث أن إجمالي الاستثمارات الموجه لهذا القطاع لم يتجاوز 3 ملايير دولار، حيث بلغت 1.6089 مليار دولار سنة2015 .كما أن مخصصات الحكومة في البرنامج التكميلي لدعم النمو الاقتصادي لم تتجاوز 0.07%وهي نسبة ضعيفة جدا . لذلك يجب رفع حجم الاستثمارات الموجهة للاستثمار السياحي [1].

3/ الحفاظ على المناطق السياحية :

للحفاظ على المناطق السياحية التي تعتبر موروثا ثقافيا وموردا للتنمية الاقتصادية للبلاد لابد من اتخاذ الإجراءات التالية :

[1] سامية ابريعم ،زينب قريوة ،المقاولاتية ومشاريع الاستثمار السياحي في الصحراء وفق معايير الحكومة الاجتماعية ،مجلة اقتصاديات المال والأعمال JFBE ،[د ع] ،[د س ن] ،ص ص 8_9 .

_ يتوجب على كل زائر إمضاء ميثاق حسن السلوك قبل الانطلاق في الجولة .

_ الزيارات تكون مرخصة .

_ وضع إجراءات تطبيقية لحماية الآثار كمرافقة مرشد سياحي للزوار.

_ تشديد الحراسة من طرف الإدارات المعنية .

_ وضع مسارات للجولات تحدد بصفة مسبقة [1] .

4/ الترويج السياحي:

عند الحديث عن الترويج السياحي بالجزائر يتبادر إلى الأذهان الديوان الوطني للسياحة ، والذي يعتبر أداة حكومية لتحديد وتنفيذ السياسة الوطنية في مجال السياحة حيث تتمثل مهمته في ترقية صورة الجزائر والعمل على إعطاء المكانة اللازمة للمنتج السياحي الجزائري في الأسواق الدولية ،وذلك من خلال انتهاج سياسة ترويجية شاملة وفعالة .

وقد أوكلت للديوان الوطني للسياحة بموجب المرسوم رقم 88 _214 بتاريخ 31 أكتوبر 1989 المهام التالية :

_ ترقية المنتج السياحي .

_ متابعة ومراقبة وكالات السياحة والسفر .

_ توجيه المتعاملين السياحيين .

_ تحديد محاور تنمية قطاع السياحة الجزائري [2].

[1] ف ــ منصوري ، صناعة السياحة كبديل للثروة النفطية في الجزائر "دراسة حالة : السياحة الصحراوية " ،مجلة الباحث [د ع] ،[د س ن] ،ص 19.

[2] الداودي الشيخ ،قمراوي نوال ،الترويج السياحي كاسلوب لترقية القطاع السياحي في الجزائر ،ص 142 ،متحصل عليه من:https://www.asjp.cerist.dz/en/article/20287 ، تاريخ الاطلاع: 2018/02/15، الساعة 10:20 .

المطلب الثاني: سياسات النهوض بالسياحة الصحراوية

لإحياء قطاع السياحة الصحراوية في الجزائر ،وضعت الوزارة لنفسها هدفا يتكون من إعادة تقييم وتطوير السياحة الصحراوية من خلال خطة عمل (2010 _2015) .

_ أهداف خطة العمل :

تتمثل الأهداف الرئيسية لخطة عمل وزارة السياحة في :

1_ تهيئة الظروف لإحياء مستمر للسياحة الصحراوية تأخذ في الاعتبار البيئة والمعدات والأحداث والاشراف.

2_ تعزيز التنمية السياحية في وئام مع البيئة ،مع توافر إدارة تسيطر على الأنشطة السياحية ومصلحة نهج جماعي للإدارة البيئية للمناطق السياحية المعدنية .

3_ ترقية قدرات تدخل الجهات الفاعلة والمعدات والخدمات ،من خلال تحسين كفاءة البنى التحتية السياحية وتطوير المعدات التكميلية ،خاصة في مجال الأنشطة الترفيهية ،لتحريك المواقع وجذب المزيد من العملاء ،لاسيما من حيث الموسم المنخفض اذا سمحت الاحوال الجوية .

4_ تنويع ودمج عرض المنتج وضمان تحقيقه الجودة العالية، وكسر الطبيعة " التلقائية " وغير المطورة للعرض السياحي الصحراوي .

5_ التواصل والترويج للوجهات الصحراوية بطريقة مختلفة ،من خلال اعادة بناء صورتها السياحية، حول القيم والحجج الموروثة والهوية المتباينة [1] .

[1] Ratiba AROUB , Le Tourisme Saharien :Etat des lieux et Stratégie de l’Etat pour son développement , p 6 ,Obtenez _ le de : http://docplayer.fr/51737372-Le-tourisme-saharien-etat-des-lieux-et-strategie-de-l-etat-pour-son-developpement.html ,Date de vue : 05/03/2018 ,àl’heure :11 :02 .

المطلب الثالث: تفعيل دور القطاع الخاص في السياحة الصحراوية

طرحت إستراتيجية التنمية السياحية في الجزائر من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية

(SDAT 2025) القطاع الخاص كشريك أساسي في عملية التنمية السياحية كما أن اندماج الجزائر في الاقتصاد العالمي يقحم هذا القطاع كضرورة للانفتاح الاقتصادي وتوجهه نحو اقتصاد السوق .

1_ وضعية الاستثمارات السياحية في الجزائر :

توالت الخطابات الرسمية التي تنوه بدور القطاع الخاص سواء المحلي أو الأجنبي في تنمية الاقتصاد الوطني وتوالت معها الإجراءات التحفيزية لتشجيع الاستثمار في كافة المجالات الاقتصادية التي تعرضت للخوصصة وعلى رأسها القطاع السياحي.

وعموما فإن إجمالي الطلب على الاستثمار من طرف القطاع الخاص فيما يخص كافة القطاعات الإقتصادية

في الجزائر في ارتفاع مستمر حتى أنه بلغ نسبة 98.21 من إجمالي المشاريع المصرح بها في فترة الانتعاش الإقتصادي، ويظهر ذلك من خلال الجدول التالي.

الجدول رقم (7): بيانات التصريح بالاستثمار للفترة (2002_2015) لإجمالي القطاعات الاقتصادية .

حسب القطاع القانوني .

الحالة القانونية للقطاع	عدد المشاريع	النسبة %	القيمة بمليون دينار جزائري	النسبة %	مناصب الشغل	النسبة %
القطاع الخاص	57833	98,21	5.604240	54,03	805908	83,76
القطاع العام	970	1 ,65	3.631212	35,01	115278	11,98
القطاع المختلط	85	0,14	1.137418	10,97	40995	4,26
المجموع	58888	100	10.372871	100	962,181	100

المصدر:الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار.

يظهر من خلال الجدول أن النسبة الأكبر من التصريح بالمشاريع ترجع إلى القطاع الخاص مما يظهر إمكانياته في تطوير الاقتصاد الوطني .أما نصيب القطاع السياحي من هذا الطلب بلغ 645 مشروع منها 10 مشاريع لمستثمرين أجانب بنسبة 1,77 % خلال الفترة المقدرة ب 12سنة، وهو ما يوضح أن المستثمرين الأجانب لا يسعون للاستثمار في المجال السياحي بسبب ضعف تنافسية القطاع السياحي .إذ إن العائد من الاستثمارات لن يتحقق في ظل غياب تنافسية المنتج السياحي الجزائري مقارنة بأداء القطاع في دول الجوار والمنطقة الاورومتوسطية عامة .

أما بخصوص نسبة الانجاز في هذه المشاريع فهي لم تتعد 1% من إجمالي المشاريع المنجزة .

نصيب السياحة من الاستثمار الخاص لا يتعدى 1% كما أن نصيب الاستثمارات الأجنبية لا تتعدى

أيضا 1 % وأن المستثمرين الأجانب تجذبهم الجزائر للاستثمار عموما في قطاع المحروقات وأنهم لا يولون اهتماما للقطاع السياحي الجزائري بسبب ضعف تنافسيته وكذلك بسبب تدني مستوى مناخ الأعمال في الجزائر بصفة عامة،حيث جاء أداء الجزائر ضعيفا في أغلب المؤشرات المكونة لمؤشر ضمان جاذبية الاستثمار الذي يقيس جاذبية المناخ الاستثماري في الدولة المعنية مقارنة بالأداء العربي والعالمي حيث جاءت في المرتبة 85 سنة 2014 [1].

2_ أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تنمية القطاع السياحي:

زاد الاهتمام في اقتصاديات الدول بتطوير آلية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة نظرا للدور الهام الذي تلعبه في مكافحة الفقر والتخفيف من حدة البطالة وتنمية الاقتصاد بصفة عامة ولقد أدركت الجزائر كغيرها من دول كثيرة أن الاعتماد على هذه المؤسسات يمكنها من تطوير ودعم قطاعات اقتصادية كثيرة من بينها قطاع السياحة والصناعات التقليدية.

ومن أجل تفعيل دور هذه المؤسسات في الاقتصاد الوطني باعتبارها آلية لتفعيل القطاع الخاص اتخذت عدة إجراءات تحفيزية وأهمها :

[1] شرفاوي عائشة ، مرجع سابق ،ص ص 227 _ 231 .

_ إنشاء وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في سنة 1991 كوزارة منتدبة لتصبح وزارة مستقلة بموجب المرسوم 94 _ 211المؤرخ في 14 جويلية 1994 وتكون بذلك الجزائر أول دولة عربية تنشئ وزارة

خاصة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كما تم إنشاء عدة أجهزة تحت وصاية الوزارة قصد ترقية هذه المؤسسات .

_ إنشاء عدة وكالات وصناديق تعمل على تأهيل قطاع السياحة .

3_ آليات تفعيل دور القطاع الخاص :

حتى تتمكن الجزائر من بناء صناعة متميزة للسياحة يفسح المجال للقطاع الخاص حتى

يساهم في تخطيط وتنمية القطاع السياحي على أن يتحول القطاع العام من المهيمن على العملية التنموية إلى المنظم الذي يعمل على تحقيق الاستقرار الاقتصادي بواسطة توفير مجموعة من الآليات تتمثل في الأتي:

أ/ توفير مناخ مناسب وملائم للأعمال :

إن أهم الآليات لتطوير القطاع الخاص تكمن في ضرورة توفير أفضل الظروف التي ينشط في إطارها القطاع الخاص، وهو ما يعرف" بمناخ الأعمال"والذي يعرف على أنه مجمل الأوضاع القانونية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تكون البيئة التي سيتم فيها النشاط الاستثماري حيث تتغير وتتداخل مكونات هذه البيئة فيما بينها [1].

ويمكن توفير مناخ ملائم ومحفز للأعمال انطلاقا من الإجراءات التالية:

_ تفعيل التشاور بين القطاع العام والخاص :

[1] بودخدخ كريم، بودخدخ مسعود، " رؤية نظرية حول إستراتيجية تطوير القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي "، الملتقى الوطني الأول حول: دور القطاع الخاص في رفع تنافسية الاقتصاد الجزائري والتحضير لمرحلة ما بعد البترول، جامعة جيجل، يومي: 21/20 نوفمبر 2011، ص 11 .

إن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025 ركز من خلال حركياته وبرامج أعماله على ضرورة التشاور مع القطاع الخاص وإشراكه في عملية التنمية وهو ما يتطلب تنصيب هيئة دائمة على مستوى الوزارة تعمل على ترسيخ مبدأ التشاور بين القطاعين، وتجسيد ذلك على أرض الواقع بإصدار تشريعات وقوانين تتلاءم مع متطلبات تفعيل القطاع الخاص وتنمية دوره. وفي هذا الإطار فإن الحركية الرابعة من المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية" مخطط الشراكة "بين القطاع الخاص والعام تنص على إنشاء المجلس الوطني للسياحة هذا الإطار الذي يدعو كافة القطاعات الاقتصادية والسياحية للتشاور ووضع معايير لعملية التنمية الشاملة بإشراك القطاع الخاص، وعليه فإن الفضاء الموجود يحتاج إلى تفعيل وتجسيد على أرض الواقع فقط

_ وضع الإطار التنظيمي والتشريعي المناسب :

توفير أرضية تشريعية صلبة وواضحة وتنظيم إداري مستقر مرن يعمل على تبسيط الإجراءات الإدارية في ظـــل الشفافية وسيادة القانون للحد من الفساد الإداري بكل مظاهره من البيروقراطية إلى الرشوة والمحسوبية لخلق مناخ استثماري يعمل على تشجيع المنافسة في ظل سيادة دولة القانون التي تعمل على منع الازدواج الضريبي للمستثمرين الأجانب وتوفير المزايا والتحفيزات الضريبية والجمركية التي تعمل على زيادة حركة رؤوس الأموال.

_ تطوير البنية التحتية :

ضرورة توفير الخدمات الأساسية للمستثمرين في مواقع الاستثمار وتهيئة مناطق التوسع لتدني تكاليف الاستثمار إذ تتحمل الدولة هذه الأعباء لمساندة المستثمرين وتحفيزهم، كما يجب توفير كل الخدمات اللازمة لصناعة السياحة خاصة وتولى العملية، ويضطلع بالمهام الحقيقية للقطاع في اقتصاد السوق حيث تصبح الدولة فيه الحارسة المنظمة ويكون القطاع الخاص هو المنتج، المحرك للعملية

الإقتصادية فتزداد المنافسة وينتعش الإقتصاد بصفة عامة وتنشط كل القطاعات الإقتصادية بما فيها قطاع السياحة [1].

[1] شرفاوي عائشة ، مرجع سابق ،ص 239 .

ب/ الشراكة بين القطاع العام والخاص :

لقد تزايد عدد الدول التي اختارت التوجه نحو عقد الشراكة بين القطاع العام والخاص خاصة في مجال البنية التحتية. ويعتبر النقل من أكثر القطاعات استقطابا للشراكة حيث يمكن أن يعرف تطورا ويدفع بصناعة السياحة الجزائرية قدما إذ يعتبر النقل من بين العراقيل التي تعاني منها هذه الصناعة في الجزائر، وبما أن الشراكة تخفف من قيود الإنفاق والعجز في الميزانية من خلال إقتصاد النفقات الموجهة للمشاريع في البنية التحتية وتوجيهها نحو استخدامات أخرى في حاجة للتمويل تتكفل الدولة بأدائها وتتحمل تمويلها مما يعود بالإيجاب على الإقتصاد والمجتمع.

إن العمل على ترسيخ نظام إقتصادي قائم على أساس الشراكة الواسعة والتعاون والتنسيق بين القطاعين مع التحديد الدقيق للأدوار بعد من أهم الآليات التي تدفع بنجاح عملية التنمية، فالقطاع الخاص لا يمكنه أن ينمو في مجالات عديدة إلا إذا كان بجانبه القطاع العام وهذه الحالة تقتضي في جوانبها إصلاح القطاع العام وتفعيل دوره التنموي كي يتم بالأسلوب العلمي الصحيح [1].

ج/ توفير التمويل لتحقيق الاستثمارات :

إن أكثر المشاكل التي تعيق نمو الاستثمارات السياحية في بلادنا هي عدم توفر التمويل الملائم لطبيعة هذه المشاريع، وقد خص المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية على ضرورة توفير الأدوات المالية المناسبة خلال فتح المجال أمام الاستثمار المالي لفتح بنوك متخصصة في الاستثمار السياحي، وفي انتظار ذلك يمكن القيام بمجموعة الإجراءات التالية:

_ مساعدة المشروعات الصغيرة المتوسطة :

تحتاج المشروعات إلى فترة متوسطة أو طويلة نوعا ما حتى تتمكن من تحقيق العوائد اللازمة لتطوير نشاطها مما يستدعى ضرورة مرافقة البنوك ومؤسسات التمويل الخاصة لهذه المشاريع مع ضرورة تأجيل الدفع للقروض وتخفيض معدلات الفائدة خاصة في التأسيس حتى تستطيع هذه المشاريع من إثبات وجودها في السوق.

_ تعبئة المدخرات :

[1] بودخدخ كريم ،بودخدخ مسعود ،مرجع سابق ،ص 16 .

إن عملية تعبئة المدخرات تسمح بتوفير قدرة تمويلية كافية للأنشطة الإقتصادية للخواص، وهو ما يستلزم قبل كل شيء تطوير المنظومة المالية للجهاز المصرفي وفتحه للمنافسة حتى تستطيع البنوك الخاصة أن تقوم بدورها في توفير الأدوات المالية المناسبة للقطاع السياحي.

_ تطوير أسواق رؤوس الأموال :

تلعب الأسواق المالية دورا هاما في توفير الموارد المالية للمشروعات الاستثمارية لذا يجب سن التشريعات والقوانين التي تؤدي إلى تنظيم هذه الأسواق وتنمية السوق المالي الجزائري، ووضع تحفيزات لاستقطاب رؤوس الأموال الأجنبية. وبهذا يمكن أن يؤدي السوق المالي دوره الفعال في تنشيط القطاع السياحي من خلال عرض مؤسسات القطاع العام للخوصصة وتحويلها إلى شركات مساهمة فيتمكن القطاع الخاص سواء المحلي أو الأجنبي من تطويرها والمساهمة في القضاء على العجز الذي تعاني منه المؤسسات السياحية العمومية [1].

[1] شرفاوي عائشة ،مرجع سابق ،ص 240 .

خلاصة الفصل

لا يزال قطاع السياحة الصحراوية في الجزائر يعاني التهميش بدليل أنه لحد الآن لم يرتق بعد لدرجة النمو التي تجعل منه قطاعا واعدا للتنمية رغم تعدد الخطابات الرسمية التي تنادي بضرورة إدماج القطاع السياحي الصحراوي في عملية التنمية الشاملة حيث فشلت كل السياسات السياحية المنتهجة في جعل الجزائر بلدا سياحيا بامتياز بالرغم من مؤهلات صحرائها الساحرة التي تلهم السياح الأجانب بشهادة المختصين في هذا المجال ،إذ يجمع الجميع على أن الصحراء الجزائرية وحدها تكفي لتجعل منها مقصد سياحي .

إن اهتمام الجزائر في مرحلة الاقتصاد الموجه لبناء اقتصاد صناعي بتوجيه أغلب المشاريع للصناعة جعلها تهمل باقي القطاعات ومن بينها قطاع السياحة الذي يتضمن بدوره السياحة الصحراوية ،حيث حاولت في مرحلة التوجه نحو اقتصاد السوق وتشجيع الاستثمارات الخاصة تدارك الأخطاء وحاولت التركيز على القطاع السياحي والنهوض به إلا أن أداءه ظل متدنيا لأسباب عدة كغياب الثقافة السياحية والأمن السياحي ،ونقص الدراية الفنية وضعف النشاط الترويجي .

لذلك كان لابد من معالجة المشاكل المختلفة التي تعيق صناعة السياحة وتحسين المناخ الاستثماري لكل من المستثمرين الخواص والأجانب لجذب رؤوس الأموال والدفع بالقطاع السياحي للأمام في ظل الإستراتيجية الجديدة للقطاع أفاق 2025 .

الفصل الثالث

آليات تعزيز السياسة العامة السياحية بولاية بسكرة

تستقطب ولاية بسكرة ذات المقومات السياحية المتنوعة اهتمام ومحبة كل الزوار الذين حلو بها وعاشو تحت سمائها شعراء ،فنانون ،أدباء ،رياضيون ،ومؤرخون ...وجدوا كلهم فيها أحلامهم إلهامهم وذكرياتهم...فكتبوا عنها ومثال ذلك المؤرخ الكبير ابن خلدون ،والأديب الفرنسي اندريه جيد وغيرهم .

وعلى الرغم من مقوماتها العديدة إلا أن تفعيل وترقية النشاط السياحي بالولاية يحتاج إلى تطوير المؤسسات والهياكل من خلال عملية اندماج مسارات ومحطات التشغيل وتكامل المناطق السياحية ،بهدف إعطاء بعد مميز لهذه المؤسسات والهياكل ضمن الإقليم السياحي لتصبح أكثر جاذبية. بالإضافة إلى رفع قدرتها التنافسية وهذا ما سيتم تفصيله من خلال المباحث التالية:

المبحث الأول: مدخل عام لولاية بسكرة .

المبحث الثاني: تحديات وأفاق السياحة بولاية بسكرة .

المبحث الأول :مدخل عام حول ولاية بسكرة

تعد ولاية بسكرة واحدة من الأقطاب السياحية في الصحراء الجزائرية لما تمتلكه من مقومات سياحية مثل شرفات "غوفي" في السفوح الجنوبية للأوراس ،وبواحة "طولقة" الجميلة التي تضم أشهر التمور في العالم "دقلة نور" .

المطلب الأول :التعريف بولاية بسكرة

ولاية بسكرة تقع في الجهة الجنوبية الشرقية من الجزائر ،تتربع على مساحة تقدر ب 21671,20 كلم2 ،انبثقت بموجب التقسيم الإداري لسنة 1974 طبقا للمرسوم التنفيذي رقم 130/74 تضم 12 دائرة تتفرع إلى 33 بلدية [1].

يحدها شمالا ولاية باتنة ،ومن الشمال الغربي ولاية المسيلة ،ومن الشمال الشرقي ولاية خنشلة ،والجنوب الغربي ولاية الجلفة ،وجنوبا ولاية الوادي .حيث جعلتها خصائصها الجغرافية وموقعها الاستراتيجي نقطة عبور وهمزة وصل بين الشمال والغرب ،الشمال والجنوب [2].

يسود ولاية بسكرة مناخ قاري ،فتشتد الفروق الحرارية لانفتاحها على المؤثرات الجنوبية الحارة ،فترتفع درجة الحرارة صيفا إلى 48 درجة ،بينما تنخفض شتاءا إلى 3 درجات بنسبة تساقط ضعيفة للأمطار تصل إلى 150ملم سنويا [3].

1ــ أصل التسمية لولاية بسكرة :

إن التسمية الحقيقية لمدينة بسكرة ظلت محل خلاف بين المؤرخين العرب والأجانب ،فمنهم من يرى أن اسمها ينحدر من كلمة :

_ فيسرا :وهي كلمة رومانية تعني المحطة أو مقر التبادل التجاري نظرا لموقعها الجغرافي كهمزة وصل

---

[1] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المرسوم التنفيذي رقم 74 /130، المتعلق بالتقسيم الإداري لولاية بسكرة، الجريدة الرسمية، [د ع]، الصادر سنة 1974 .

[2] رافع خليل ،السياحة ببسكرة واقع وأفاق ، مجلة المدينة ،العدد الأول ،أكتوبر 2006 ،ص 4.

[3] أمانة التحرير ،بسكرة موطن الإلهام الحقيقي ، مجلة صدى الزيبان ،العدد التجريبي ،[د س ن] ،ص 7 .

بين الشمال والجنوب. لكن الزعيم الروماني بتوليميه بن يوبا الثاني يعطيها اسما أخر هو واد القدر نسبة إلى واد سيدي زرزور حاليا [1].

_ أدبسران :وهي أيضا كلمة رومانية تعني المنبع المعدني المسمى حاليا حمام الصالحين .

_ سكرة :وهي كلمة عربية ينسب من خلالها الاسم إلى تمورها الوفيرة والتي تمتاز بالذوق الحلو واللذيذ وكذلك لحلاوة العيش وهنيئه فيها في المعنى غير المباشر .

وتبقى بسكرة مرتبطة عبر التاريخ بمنطقة الزيبان التي تعني تسميتها الواحات باللغة البربرية [2].

كما يرجع أصل التسمية الى كلمة الزاب المأخوذة من الكلمة الرومانية "زايبي" التي كانت تقع في منطقة الحضنة ومدنها الواقعة عند السفوح الجنوبية للأطلس وهي :مقرة وطبنة ولكنه يطلق الآن على الامتداد غير الفسيح عند سفوح الجبال الفاصلة بين جبال الحضنة الصحراء. وقاعدة الزاب هي بسكرة والزاب عبارة عن ثلاث مناطق متميزة ولكنها متصلة بالزاب الشرقي بين تلال اوراس وشط ملغيغ، الزاب الظهراوي أو الشمالي بين تلال الزاب ووادي جدي ،ثم الزاب القبلي أو الزاب الجنوبي ويفصله عن الزاب الشمالي شريط من الأرض الرملية وسبخات .

أما عن أصل السكان فقد سكن هذه المنطقة الصحراوية الليبيون والإثيوبيون من جهة والجيتوليون من جهة أخرى ،وعشية الفتح الإسلامي للمنطقة كانت قبائل امازيغية أنصاف رحل المستوطنون هذه الجهة يلقبون بالبربر بعد مقتل الكاهنة كانت قبائل زناته " الشراه " قد عرفت انتشارا في شمال المنطقة[3].

2- بسكرة تاريخيا :

مر تاريخ ولاية بسكرة بأربعة حقب وهي كالتالي :

[1] (ـــــ، ـــــ)، بسكرة "السحر المثمر" ،CDSP،2005 ،ص 11 .

[2] عبد الحميد زردوم، بسكرة عروس الزيبان ،تر:عمر خلفون ،بسكرة :مطبعة المنار ،2004،ص 7 .

[3] أحمد خمار، تحفة الخليل في نبذة من تاريخ بسكرة النخيل ،بسكرة :مطبعة الفجر ،2008 ،ص ص 10 _ 14.

- العصور الحجرية :

إن الشواهد الأثرية المكتشفة تدل على وجود الإنسان منذ الأزمنة الغابرة ،وهذا ما وجد في منطقتي شتمة والقنطرة كرؤوس سهام ومكاشط إلى جانب نقوشات حجرية بمنطقة رأس الميعاد ومنطقتي امزيرعة ومشونش.

_ السكان الأصليون :

هم الامازيغ، الذين كونو فيما بعد الدولة النوميدية التي كانت لهم فيها حضارة راقية ،حيث بنوا القصور وصكوا النقود وكونو جيشا قويا وكانت لهم تجارة مزدهرة ،حيث إن موقع الولاية الاستراتيجي جعلها منطقة تعاقبت عليها عدة حضارات منها :الفينيقية ،الرومانية والبزنطية [1].

_ الفتح الإسلامي :

في القرن السابع الميلادي حوالي سنة 27 ه/627 م تمكن الفاتح عقبة بن نافع الفهري من فتح شمال إفريقيا ومن ضمنها منطقة بسكرة وطرد الحاميات الرومانية منها واستشهد بمعية أكثر من 300 شهيد سنة 63 ه ببلدة تهودة قرب سيدي عقبة والتي تحمل اسمه ،وبها ضريحه وتبعد عن عاصمة الولاية ب 18 كلم.

وقد تعاقبت على بسكرة عدة دويلات إسلامية أهمها :الدولة الأغلبية ،الدولة الفاطمية ،الدولة الحمادية والدولة العثمانية [2].

_ العهد الاستعماري :

الثورات الشعبية :احتلت فرنسا بسكرة في 1844/03/04 بعد مقاومة عنيفة مع السكان المحليين وقامت بها عدة ثورات منها :

ثورة الزعاطشة 1849 بقيادة الشيخ بوزيان .

ثورة الصادق بلحاج 1849 بقيادة الشيخ الصادق بلحاج .

---

[1] عبد الحليم صيد ،معجم أعلام بسكرة ،الجزائر :دار النعمان للنشر والتوزيع ،2014 ،ص 18 .

[2] المرجع نفسه ،ص 18 .

ثورة عبد الحفيظ الخنقي 1948 بقيادة عبد الحفيظ الخنقي .

ثورة العامري 1876 بقيادة محمد بن يحي بن محمد .

ثورة التحرير الكبرى اول نوفمبر 1954 .

شاركت الولاية في التفجيرات الأولى لليلة الفاتح نوفمبر ،فأنجبت الشهيد سي الحواس ،والعقيد محمد شعباني ،ومحمد خيضر ،وغيرهم [1].

المطلب الثاني :مقومات السياحة بالولاية

تلقب بسكرة بعروس الزيبان تعانق واحات النخيل المحيطة بها، وهي بوابة الصحراء ،وهمزة وصل بين الشمال والجنوب ،والشرق والغرب ،مناخها جاف ذو شتاء بارد وصيف حار تشتهر بجودة تمورها ،ووفرة خضرها ،وجمال مواقعها السياحية ،التي تعانق فيها النخلة الباسقة ،شموخ الجبال ،فبسكرة تحصي العديد من المواقع السياحية الخلابة ،ومناطق التوسع السياحي ،بسفوح الجبال وبقلب الواحات وبجوار السدود والمنابع الحموية والرمال .

بسكرة ولاية تمتلك قدرات ومؤهلات معتبرة سواء كانت طبيعية أو تلك المحدثة من طرف الإنسان والتي تجسد تاريخ إنساني حضاري هام ومن أهم المقومات السياحية للولاية ما يلي :

1_ المعالم الطبيعية :

إن المعالم الطبيعية بولاية بسكرة لها طابع خاص وجذاب ومتنوع فمميزاتها الطبيعية جعلت منها لوحة فنية رائعة فاتنة بتناسق مناظرها وانسجامها بطريقة بانورامية فسيفسائية خلابة تناسقت أجزائها وألوانها المتدرجة بين صفاء السماء الزرقاء ورمال ذهبية رائعة ناعمة وواحات خضراء فردوسية زادتها المياه الرقراقة حيوية وجاذبية فالمعالم الطبيعية خصت بسكرة بطابع جذاب فتان ارتسمت في منعرجات مشونش نحو بسكرة ،بساتين النخيل ،حديقة لندو،حديقة 5جويلية ،غابات وجبال عين زعطوط ،طريق

[1] المرجع نفسه،ص 19 .

سياحي جمورة برانيس ،منعرجات سياحية مشونش نحو غوفي، مضيق خنقة سيدي ناجي، مضايق جمينة، ولكباش، وفج القنطرة المنفرد النظير .[1]

كما أن لمدينة بسكرة غابات نخيل جد شائعة تمد كل الجزائر بأنقى وأجود أنواع التمور"دقلة نور ذات الشهرة على المستوى الوطني والدولي حيث يقدر العدد الإجمالي للنخيل بها ب 36 ,100,236 نخلة منتجة ل 723,249 قنطارا منها 2,139,244 نخلة منتجة لدقلة نور بمنتوج 723,249 قنطارا سنويا ،يضاف إليه أكثر من 700الف نخلة جديدة في السنة وهذا في إطار برنامج دعم الفلاحين الجاري انجازه ومنه تقفز الولاية إلى الرتبة الأولى بما يقارب 3 ملايين نخلة [2].

2_ المعالم التاريخية: يمكن إجمالها في الأتي :

– أثار ما قبل التاريخ :وهي عبارة عن رسومات صخرية في أولاد جلال وأثار جمينة تاجمونت بمزيرعة.

– الآثار الرومانية :أهمها بقايا خط اللمس الروماني في كل من تهودة ،والقنطرة ،الدوسن ،وبادس .

– أثار الفترة الإسلامية :تتمثل في مختلف المساجد أبرزها مسجد وضريح الصحابي الجليل عقبة بن نافع الفهري، أقدم نقشة عربية غير منطوقة بسيدي عقبة ،أثار تركية ببسكرة باب المسجد المهدي الذي يزيد تاريخه عن ألف سنة ،المركب الاسلامي ذو الطابع المتميز ،فالواحة تضم 3/4 جندي من خيرة جيش عقبة بن نافع إمام حصن تهودة .

وتحتوي أيضا على تحف ذات قيمة تاريخية ،نقوش عربية على الحجر في الحقبة الأولى للفتح الإسلامي للمنطقة ضريح " مزارة " سيدي خالد المعروف لدى المؤرخين بخالد بن سنان العبسي وتعرف هذه المزارة مهرجان سنوي ليلة 25 و26 رمضان حيث تقام فيه احتفالات وتجمعات من مختلف مناطق الوطن بالإضافة إلى عدة زوايا ومساجد عتيقة تعتبر رموز المنطقة أهمها مقام سيدي زرزور ،مقام عبد الحفيظ الخنقي ،مقام عبد الرحمان الاخضري ،امخادمة باب المسجد المهدي ،سيدي عبد الرزاق ،زاوية خمار ،مسجد سيدي مبارك بخنقة سيدي ناجي ،وتضم هذه المساجد مخطوطات في مختلف مناهل العلوم .

[1] فوزي مصمودي ،بسكرة عبر العصور ،بسكرة :مديرية الثقافة لولاية بسكرة ،2007 ،ص 19 .

[2] مقابلة مع السيد رئيس مصلحة المستخدمين ،مديرية الفلاحة لولاية بسكرة ،في مكتبه بالمديرية ،يوم :2018/03/12 الساعة 10:38 .

_ أثار فترة الاحتلال الفرنسي :تتجسد في البناءات ذات الطراز الأوروبي مثل :نزل البلدية ،متحف المجاهد ،المركز الإسلامي بالإضافة إلى أثار ثورة الزعاطشة بليشانة 1849 ،ثورة العامري بالغروس 1876 ،محتشد ببرج بن عزوز ،معركة سريانة ،زاويتي الصادق بلحاج وعبد الحفيظ الخنقي ،قائدي ثورة الزاب الشرقي .

وقد استفادت الولاية ضمن برنامج التنمية المحلية عمليات ترميم للمداشر والقصور القديمة نظرا لمكانتها التاريخية وأبعادها السياحية .

3_ المعالم الدينية: تتجسد في :

_ مسجد سيدي عقبة :به ضريح الفاتح عقبة بني سنة 75 في عهد الزيريين من طرف بن عبد الله بن بكر المسمى بالخطيب وبه تحفة فنية تتمثل في باب أهداه المعز بن باديس الصنهاجي في القرن 11 م للمسجد ،يعرف بباب طبنة .

_ مسجد سيدي لمبارك وسيدي عبد الحفيظ بخنقة سيدي ناجي :مسجد سيدي لمبارك يوجد بخنقة سيدي ناجي ،بني على ضريح سيدي لمبارك "مؤسس النواة القديمة للخنقة ".

_ مسجد خالد بن سنان العبسي :بعد اكتشاف قبر خالد بن سنان العبسي ،أقيم حوله مسجد سمي باسمه وهو تحفة أثرية [1].

_ ضريح سيدي زرزور الذي صار من مميزات مناظر مدينة بسكرة .

4_ الإمكانيات السياحية الثقافية والمعمارية :

أ/ الاحتفالات التقليدية والتظاهرات الشعبية:

إن التنوع الطبيعي والثقافي في مدينة بسكرة جعله تتميز بتظاهرات بهيجة متعددة منها :

[1] مقابلة مع السيد :علوي ياسين، رئيس قسم المحاسبة بمديرية الشؤون الدينية بسكرة، في مكتبه بمقر المديرية، يوم 2018/04/12، الساعة 10:48 .

_ عيد التمور في شهر نوفمبر الذي يكتسب صيغة ثقافية علمية واقتصادية كبحث يبرز المعالم الأثرية والتقاليد الأصلية كما يروج لمنتوج التمور المتعددة الأنواع والأذواق ويجلب السياح ويبعث الفرح والمرح في أنفاس السكان .

_ تظاهرة سيدي خالد 25 ،26 رمضان .

_ تظاهرة سيدي عقبة بين شهري سبتمبر وأكتوبر ،عيد الربيع أواخر شهر مارس وكذا اليوم العربي للسياحة 25 جوان ،اليوم العالمي للسياحة 27 سبتمبر .

_ إحياء العديد من التظاهرات الفلكلورية والمناسبات المحلية مثل :ذكرى تأسيس خنقة سيدي ناجي 24 و25 مارس ،...الوطنية للشعر الشعبي ،الملتقى الجهوي للسياحة الصحراوية أواخر شهر سبتمبر والتظاهرة السياحية الرياضية ،سباق الخيل شهر ديسمبر .

إن أعياد بسكرة الثقافية لا متناهية فهي على أيام السنة في عيد صنعته ثروتها الطبيعية ،التي تميزت بها عن سائر الأقطار ،وجعلتها عروس حقيقية في قلب الزيبان .

ب/ الصناعة التقليدية :

تعتبر ولاية بسكرة رائدة في مجال الصناعة التقليدية ،منحها الصدارة في البيئة بمختلف المواد الأولية وتتمثل هذه الصناعات في :

_ الصناعة الخزفية :هي صناعة ذات اصول عربية اندلسية تحمي رموز المنطقة وايحاءاتها العميقة وتعتبر منطقتي مشونش والقنطرة الرائدتين في هذا المجال .

_ النسيج والألبسة الصوفية :تتمركز في وحدات غزل الصوف بسيدي خالد ومركز الصناعات التقليدية بباب الضرب. وقد زاوجت هذه الصناعة بين الإبداعات الإسلامية البربرية والشرقية حاملة بين عقدها المنسوجة إشارات واحات معبرة .

5_ السياحة الحموية والجبلية :

أ/ السياحة الحموية :

إن التداوي بالمياه المعدنية يعد من التقاليد القديمة التي يعود تاريخها إلى العهد الروماني بولاية بسكرة المعروفة بمياهها الباطنية المعدنية ذات الخصائص المميزة لتصبح وصفة شافية لكل زائر أو مريض ويعد ماء حمام الصالحين شاهدا عبر السنين على هذه التقاليد جاعلا من بسكرة وجهة مميزة لكل باحث عن الشفاء والراحة إلى يومنا. هذا زيادة على العلاج بالرمال الصحراوية بمنطقة الحاجب إضافة إلى حمام الحاجب ،حمام الروضة وحمام الشقة [1].

ب ــ السياحة الجبلية :عبر مضايق كل من القنطرة بسحرها الخلاب حيث بها ثلاث قرى منها القرية الحمراء تستقر على الضفة اليمنى للوادي والقرية البيضاء تستقر على الضفة اليسرى للوادي والقرية السوداء المتواجدة في ملتقى واد الحي .هذه الخصائص جعلت القنطرة تتميز بموقع سياحي جميل إضافة إلى واحات النخيل السندسية ،مرتفعاتها ذات التكوين الجيولوجي القديم إلى جانب الآثار الرومانية .

وصناعتها التقليدية هي الأخرى تحتل مكانة رائدة في القنطرة بما فيها النسيج ،غزل الصوف الصناعة الفخارية التي نالت في عدة مناسبات شهادات تقديرية والتي تعطي للسياحة دفعا متجددا.ومرتفعات كل من عين زعطوط ،مشونش ،جمينة ببلدية مزيرعة التي تتخللها وديان جبلية أضفت عليها لمسة جمالية مميزة والتنوع الطبيعي الذي تشتهر به جمورة هي إحدى المدن البسكرية الرائعة بجمالها وبتقاليدها المثيرة كما أنها همزة وصل بين التل والصحراء [2].

المطلب الثالث :مؤشرات السياحة بالولاية

هناك مجموعة من المعطيات التي تعبر عن مستوى السياحة بالولاية ومن بينها ما يلي :

1ــ عدد السياح :

يوفر قطاع السياحة بالولاية فضاء للترفيه والراحة النفسية للسياح سواء كانوا أجانب أو جزائريين ،حيث يبين الجدول التالي تطور عدد السياح من 2012 إلى غاية الثلاثي الأول من سنة 2018.

[1] مديرية السياحة لولاية بسكرة ،مطبوعة خاصة بمؤهلات بسكرة السياحية ، 2017 ،ص ص 1 _2 .

[2] المرجع نفسه ،ص 2 .

الجدول رقم(08):إحصائيات عدد السواح الوافدين إلى ولاية بسكرة من 2012 إلى الثلاثي الأول من 2018 .

السنة	عدد السواح الوافدين			
	الجزائريين		الأجانب	
	وصول	مبيت	وصول	مبيت
2012	73282	134632	2559	6161
2013	68058	130785	2997	7793
2014	65140	129303	3893	12844
2015	75325	138997	3603	10665
2016	63427	122895	3255	9318
2017	56414	96546	3516	9785
الثلاثي الأول 2018	8103	14971	355	982

المصدر: مديرية السياحة ،بسكرة

من خلال المعطيات الإحصائية لولاية بسكرة يمكن ملاحظة مايلي :

_ من جهة أخرى هناك المؤهلات الطبيعية للولاية المتميزة والفريدة من نوعها ، إذ تتواجد بها واحات النخيل ذات الجودة العالية ،بالإضافة إلى الآثار التاريخية .

_ اكتساب الولاية وزنا مميزا من حيث عدد السواح ،فحسب مديرية السياحة لولاية بسكرة بلغ عدد السياح سنة 2015 نحو 149662الف سائح ،إلا أن هذا العدد تراجع في السنتين الأخيرتين ليصل خلال الثلاثي الأول من سنة 2018 إلى حوالي 15953الف سائح .

_ تراجع الطلب السياحي خاصة سنة 2016 حيث كانت نسبته 132213 وتراجعت إلى 15953 من النصف الأول لسنة 2018 .

2_ التشغيل :

يوفر قطاع السياحة بولاية بسكرة ما يقارب 2385 منصب عمل مقسمة إلى 419 في مجال الفندقة و1621 منصب مستغلة في مجال المشاريع السياحية في طور الانجاز و 323 منصب عمل في المشاريع على مستوى الوزارة. أما بالنسبة للمشاريع المنتهية فهي تشغل 22 منصب عمل وعلى الرغم من ذلك تبقى حصيلة التشغيل في هذا القطاع ضعيفة جدا مقارنة بالإمكانيات والمؤهلات التي تزخر بها الولاية [1].

3_ الهياكل السياحية :

تتمثل في الوكالات السياحية والأسفار وهياكل الإيواء .

أ/ الوكالات السياحية والأسفار :

_ تنشط عبر تراب الولاية 23 وكالة سياحية منها 12 وكالة في الصنف "أ" والتي تنشط بصفة رئيسية في السياحة المستقبلية ،و09 وكالات في الصنف "ب" تنشط بصفة رئيسية في السياحة الموفدة ،ووكالتين في انتظار تجديد الرخصة .

_ وقد استقبلت مصالح المديرية طلبات جديدة لرخص استغلال وكالة سياحية منها من تتواجد على مستوى مصالح الأمن لإجراء التحقيق الأمني اللازم لذلك، ومنها على مستوى المصالح المركزية للبت فيها ومنها ماهو بالمرحلة الأولى ،ومنها من هو في المرحلة الثانية. وفيما يلي سيتم رصد وضعية طلبات رخص استغلال وكالات السياحة والأسفار .

الجدول رقم(09): وكالة السياحة والأسفار بولاية بسكرة

الرقم	اسم الوكالة	المقر	عدد المستخدمين	
			الدائمين	المؤقتين
01	أزهري للسياحة والسفر	شارع الحكيم سعدان حي البدر_ بسكرة	06	02
02	زعاطشة للسياحة والسفر	شارع شكري بوزياني محمد رسوطة الغربية.طولقة _بسكرة _	02	01

[1] مقابلة مع السيد :حوحو سمير ،رئيس مصلحة السياحة ،في مكتبه بمقر المديرية ،يوم :2018/03/11 ،الساعة 1:45 .

03	إيمان للسياحة والأسفار(فرع)	حي 169/54 مسكن عمارة رقم 03 العالية بسكرة	02	01
04	بادس للسياحة والاسفار	حي الأمل رقم 33 طابق الأرضية بسكرة	01	01
05	الديوان الوطني الجزائري للتنشيط السياحي ــفرع بسكرة	شارع غمري حسين ــبسكرة ــ	07	/
06	سوسن للسفر والسياحة	شارع حكيم سعدان حي السلام رقم 03 بسكرة ــ	02	01
07	سياحة وأسفار الجزائر ــ وكالة بسكرة ــ	حي بني مرة رقم 01 حي المجاهدين ــ بسكرة ــ	04	04
08	قرطي للسياحة والسفر	25 شارع الحكيم سعدان ــ بسكرة ــ	01	01
09	مناني للسياحة والسفر	01 شارع بوستة محمد مختار ــبسكرة	03	03
10	رميشي حيدر للسياحة والسفر	شارع الزعاطشة ورزوق عمار حي البخاري ــ بسكرة ــ	01	01
11	قديلة للسياحة والسفر	شارع محمد الشريف حي فرحات ــ بسكرة ــ	02	02
12	فسيرة للسياحة والسفر	مسجد ذيابي سطر الملوك ــ بسكرة ــ	01	03
13	ملكمي ترافل اجنسي	شارع 08 مارس رقم 10 ــ بسكرة ــ	02	02
14	طولقة للسياحة والسفر	حي 40 مسكن تساهمي طولقة ــ بسكرة ــ	03	/
15	وكالة السياحة والأسفار زين	محل رقم 50 جناح 07 منطقة التوسع العمراني الجهة الشمالية ــ أولاد جلال	01	01
16	هرماس للسياحة والأسفار	سكنات النشا الجديد بني مرة رقم	02	02

		01 ــ بسكرة ــ		
17	نسيب للسياحة والسفر ــ فرع بسكرة ــ	09 شارع الجمهورية ــ بسكرة ــ	01	01
18	ألتور للسياحة والسفر	01 شارع زرغود محمد (حي بلال) ــ بسكرة ــ	01	01
19	الدوسن للسياحة والسفر	شارع الإخوة صولي بسكرة	03	01
20	ظل الملائكة للسياحة والسفر	الحي البلدي بني مرة رقم 02 ،حي المجاهدين بسكرة	02	01
21	فرع وكالة أزهري للسياحة والسفر	شارع الاستقلال المقاطعة الإدارية أولاد جلال	03	02
22	اتيريساج للسياحة والسفر	حي جواد شارع الإخوة مناني بسكرة	02	00
23	سيتال ترافل		03	00
24	اوراري		03	00
25	سهلي		02	01
المجموع			61	33

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على المعطيات المقدمة من طرف مديرية السياحة بالولاية .

ب/ هياكل الإيواء :

_ الحضيرة الفندقية لولاية بسكرة :

إن مجموع المؤسسات الفندقية بالولاية يقدر ب 21 مؤسسة فندقية بقدرة استيعاب إجمالية تقدر ب 844 غرفة و1871 سرير تضمن 914 منصب عمل مقسمة إلى 03 مصنفة ،13 فندق في طور التصنيف و05هياكل معدة للفندقة ،وقد عرفت سنة 2017 دخول 06 فنادق حيز الاستغلال بقدرة إيواء إجمالية مقدرة 221 غرفة و489 سرير ،04 منها على مستوى بلدية بسكرة وفندق على مستوى المقاطعة الإدارية أولاد جلال وأخر على مستوى بلدية مشونش [1]، والجدول الموالي يوضح ذلك:

[1] مقابلة مع السيد حوحو سمير ،مرجع سابق .

الجدول رقم(10): يمثل الحضيرة الفندقية بولاية بسكرة

الرقم	الفندق		الصنف	الغرف	الأسرة	الإطعام	عدد العمال
01	فندق الإخوة سلامي		1 نجمة : رقم 303- 10/03/2016	24	48	54	04
02	فندق عابدي 1		1 نجمة : رقم 302- 10/03/2016	20	40	40	05
03	فندق رويال		1 نجمة : رقم 358- 10/03/2016	28	57	60	21
04	فندق الزيبان		عملية التصنيف مؤجلة إلى غاية الانتهاء من عملية العصرنة كونها تابعة لمؤسسة التسيير السياحي بسكرة	91	182	250	60
05	المركب الحموي حمام الصالحين	فندق النخيل		52	91	120	145
		الفندق الكبير		140	363	222	
06	فندق ذياب		في طور عملية التصنيف	30	60	44	09
07	فندق القدس			20	47	40	08
08	فندق الواحة			20	36	32	08
09	فندق سلامي			24	50	54	12
10	فندق عابدي 2			18	40	40	03
11	فندق ترانزيت			52	100	100	06
12	فندق سيدي يحي			66	164	/	50
13	فندق نسيب			20	51	100	06
14	فندق مشونش			16	32	/	06
15	فندق بالاس			23	54	60	06
16	فندق باب الصحراء			44	88	/	10
17	ه.م.ف(*)الحاج الشاوي		هياكل أخرى معدة للفندقة	30	74	/	06
18	ه.م.ف فكتوريا			14	34	/	03

19	ه.م.ف الراحة		32	77	/	04
20	ه.م.ف دار المعلم		24	65	80	23
21	مركز الراحة لعمال البريد والمواصلات		56	118	160	24
المجموع العام			844	1871	1456	419

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على المعطيات المقدمة من طرف مديرية السياحة بالولاية.

المبحث الثاني: تحديات وأفاق السياحة بولاية بسكرة

تعد السياحة الصحراوية مكسب طبيعي لا يندثر للنهوض بالقطاعات الاقتصادية ومعالجة الخلل الذي يعاني منه الاقتصاد الجزائري في كافة مجالاته ،ومحاولة للوصول إلى اقتصاد متعدد المداخيل يستطيع ضمان التوازنات الكلية للاقتصاد الوطني .وعلى اعتبار ولاية بسكرة من أهم الأقطاب الحساسة في قطاع السياحة الصحراوية بالجزائر ،وجب التفكير في إستراتيجية مستقبلية للنهوض بها واكتساب مكانتها الحقيقية للاعتماد على قطاع السياحة كبديل للمداخيل بدل الاعتماد على المنتوجات الزراعية والفلاحية فقط كالتمور.

المطلب الأول :تحديات السياحة بالولاية

إن النهوض بالقطاع السياحي يتطلب تضافر جميع الهيئات الفاعلة التي تهتم بالنشاط السياحي للحد من العراقيل التي تواجه السياحة بالولاية والتي يمكن التركيز عليها :

1_ المشاكل المتعلقة بالاستثمار السياحي :

من خلال تقييم المشاريع السياحية هناك مجموعة تسجل بها تسيير بطيء في عملية الانجاز، وهذا راجع إلى صعوبة الحصول على القروض البنكية لتمويل الأشغال ،وكذا المادة 51من قانون المالية لسنة 1998 حيث لا يعتبر النشاط السياحي نشاطا صناعيا ما يحول دون استفادة هذا الأخير من الأراضي بالطرق التي تشجع الاستثمار، لأنه يفرض نظام البيع بالمزايدة على القطع الأرضية ومشكل الحصول على السجل التجاري حيث يوجب الحصول على رخصة الاستغلال الذي يحول دون إكمال المشروع الاستثماري .

2_ مشاريع التأهيل والترميم :

من خلال الزيارات الميدانية لبعض المناطق ،تم تسجيل بعض الصعوبات التي أعاقت العملية وذلك راجع إلى :

_ نقص الخبرة لدى مكاتب الدراسات ومؤسسات الانجاز [1].

[1] مقابلة مع السيد حوحو سمير،مرجع سابق.

_ انعدام تجارب ميدانية سابقة يضاف إليها انعدام دراسات من تصنيف وترتيب أولويات التدخل والترميم وصيانة المداشر التي تمثل إحدى أهم شواهد العمران للمنطقة كتراث ضمن سياحة متكاملة .

_ عدم وجود خريطة للمناطق المصنعة ،لأن وجودها بولاية بسكرة من شانه حماية الآثار ومختلف المناطق الأثرية ذات الطابع السياحي .

3_ مناطق التوسع السياحي :

تكمن الصعوبات التي تواجه هذه المناطق في استغلال الأغراض التي لا تمت بأية صلة للنشاط السياحي ،كذلك غياب دراسات تهيئة عامة تجعلها مؤهلة لاستقطاب الاستثمار السياحي بامتياز رغم ما تملكه من مؤهلات سياحية أضف إلى ذلك غياب سياسة رشيدة وقوانين صارمة تردع توزيع المشاريع الاستثمارية غير السياحية وكذلك تمنع التوسع العمراني على حساب هذه الفضاءات التي يجب أن تكون قطبا اقتصاديا هاما للولاية وللوطن بصفة عامة [1].

* الحركة الجمعوية (الدواوين المحلية للسياحة والجمعيات الفاعلة ذات الطابع السياحي) :

_ صعوبة وقلة الحصول على الإعانات المالية .

_ عدم توفر مقرات ملائمة .

*الترقية السياحية :

_ تنظيم التظاهرات السياحية من جانب واحد فقط ممثلا في المصالح الولائية .

_ عدم إيلاء أهمية للتظاهرات السياحية من طرف بعض الهيئات التي ترى ضرورة في النشاطات .

_ غياب برنامج واضح المعالم للتظاهرات المحلية التي تمكن استغلال جانبها الترقوي للنهوض بالقطاع الصحي .

[1] حياة بن سماعين، زايدي حسيبة، " أقطاب السياحة الصحراوية للامتياز ودورها في تحويل الجزائر إلى بلد سياحي في إطار المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية دراسة واقع السياحة والاستثمار السياحي بولاية بسكرة "، الملتقى الدولي الثاني حول دور السياحة الصحراوية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية يومي: 11 و12 مارس 2012، ص ص 19_20 .

وهناك جملة من المشاكل يمكن تلخيصها فيما يلي :

1ــ تردي هياكل الاستقبال .

2ــ انعدام التاطير الكافي مع عدم امتلاك المؤهلات والاختصاص السياحي .

3ــ غياب فلسفة وبرنامج سياحي واضح .

4ــ قلة التكوين الموجه للتكفل بالسياحة وفقا لمخطط مدروس .

5ــ تردي المنتجعات السياحية المعروفة كالواحات والآثار العظيمة المهملة .

6ــ غياب الترويج لمكونات السياحة الجزائرية بصفة عامة وفقا للمعايير المعمول بها دوليا .

7ــ ارتفاع تكاليف التوجه للجزائر من أوربا خاصة ،مما صعب حتى على الجزائريين المقيمين خارج الوطن لقضاء عطلهم بالجزائر .

8ــ ارتفاع تكاليف الإقامة كالفنادق والحمامات ...الخ مع تردي الخدمة في نفس الوقت .

9ــ بخصوص السياحة المحلية فان الفوضى المعاشة أثرت سلبا على ترقيتها كتولي من ليس لهم الحق قانونا في التكفل بالسياحة المحلية كالمجمعات ،الاتحادات وغيرها .

10ــ انعدام الالتزام بشروط السياحة البيئية بين الدول المجاورة للجزائر والتي لاتقوم بأدنى التسهيلات للرعاية بالتوجه للجزائر من أجل السياحة عكس الجزائر التي تعرف تسربا ضخما نحو هذه الدول .

11ــ توقف التظاهرات التي كانت تستقطب آلاف السياح بسكرة كعيد الربيع ، وما يتخلله من عرض منتوج جذاب سياحيا معروف لدى الأوربيين منذ النصف الثاني من القرن 19 .

12ــ تردي البيئة كتلوث الأودية التي تخللها أجمل الواحات والمناظر كالقنطرة ،مشونش ،جمورة ،الخنقة ... الخ [1].

[1] حواس مولود، البز كلثوم،" السياحة البيئية الصحراوية المستدامة: دراسة حالة منطقة الساورة الجزائرية وبعض التجارب الدولية النموذجية "، الملتقى الوطني الرابع حول القطاع الخاص ودوره في التنمية السياحية يومي 27 و28 سبتمبر 2015، ص 16 .

13ــ غياب التنسيق الميداني الوطني أو على الأقل الجهوي .

14ــ قلة وانعدام المنشات التكوينية الفعالة ذات التخصص ،والمسايرة لحجم المنطقة وتعدد منتجعاتها السياحية ،ومعالمها ،وطبيعتها ،وتنوع ثقافتها وأثارها .

15ــ المعالم السياحية التي بدأت تتأثر للإهمال .

16ــ المنشات التي لم تكن ذات مستوى يليق بالسياحة العالمية كالفنادق القديمة وقلة ترقية الخدمات .

17ــ الابتعاد عن مسايرة وتيرة تطور السياحة عالميا .

18ــ تعاني مدينة بسكرة من تزايد مظاهر الحفر الأرضية في أماكن عبدت حديثا ،والقيام بأشغال دون إعادة تسوية وتعبيد للطرق التي أصبحت محل تذمر المواطنين مع أصحاب المركبات والراجلين على حد سواء كما أن عروس الزيبان مازالت لم تتحكم بعد في نظافة محيطها رغم توفر الإمكانيات اللازمة حيث يلاحظ الانتشار الفوضوي للقمامات والأوساخ في كل مكان مشوهة المحيط العام للمدينة [1].

ولمواجهة هذه التحديات على السياسة العامة الجزائرية العمل على توفير مجموعة من الشروط للخروج من دائرة الاقتصاد الريعي والتي يمكن حصرها في :

_ تعزيز القطاع الخاص الذي يلعب دور مهم في تعزيز وتنويع الاقتصاد .

_ تنويع القاعدة التصديرية عن طريق إيجاد إستراتيجية وسياسات كفيلة كتفعيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ...الخ ،لان مستقبل الجزائر رهين بمدى قدرته على صناعة خيارات بديلة للمحروقات [2].

_ العمل على جذب الاستثمارات الأجنبية بتوفير بيئة استثمارية ملائمة .

_ تبني الحكم الراشد وحوكمة القطاع العام الذي تطورت فيه آليات الفساد عن طريق تفعيل آليات الرقابة.

[1] مقابلة مع السيد علوي ياسين ،مرجع سابق .

[2] شرفاوي عائشة ،مرجع سابق ،ص 137 .

المطلب الثاني : آفاق السياحة بالولاية

في هذا المطلب سوف يتم التركيز على مجموعة من المؤشرات التي إذا ما تم الأخذ بها فان قطاع السياحة بالولاية سوف يزدهر ويرتقي في مجال الجذب السياحي سواء على المستوى المحلي أو الأجنبي.

أولا_ خلق منظر سياحي ملائم بمختلف مكوناته : ويتم ذلك عن طريق النقاط الآتية :

_ توفير النظافة البيئية ،وعند الحديث عن النظافة لا يعني أن تخص الأماكن السياحية فقط بل كل الولاية ويتحقق ذلك بالتوعية ونشر ثقافة سياحية والعيش في ببيئة نظيفة في كل أفراد المجتمع .

ثانيا_ توفير معهد للتكوين في مجال السياحة والفندقة في ولاية بسكرة لتكوين العاملين بهذا المجال من الإرشاد السياحي والاستقبال ، نظرا لأهمية هذا التخصص في مجال السياحة بالمنطقة، حيث أن الإرشاد السياحي يشير إلى الشخص الذي يقوم بمرافقة السياح إلى أماكن الزيارة لتقديم الخدمات الضرورية، بالإضافة إلى تزويد السياح بمختلف المعلومات .

ونظير الدور الكبير الذي يلعبه المرشد في إنجاح الدورة السياحية ،لابد أن تتوفر فيه بعض الصفات من أهمها :

_ أن يكون تعامله جيد وحضاري .

_ أن يكون لديه معلومات وافية عن الأماكن السياحية حتى يكون قادر عن الإجابة على تساؤلات السياح .

_ أن يكون مضيافا ورفقته ممتعة وروحه مرحة .

_ أن يكون اجتماعي ومنفتح ويبادر بإثارة المناقشات ويشجع الآخرين على القيام بذلك .

_ أن يكون واثقا بنفسه لاتخاذ قرارات سريعة عند مواجهة حالات طارئة في الرحلة .

_ أن يتقن اللغات الأجنبية حتى يستطيع التعامل مع مختلف السياح [1].

[1] سامية لحول ، راوية الحناشي ،مرجع سابق ، ص ص 5 _6 .

ثالثا_ خلق أقطاب سياحية كبرى بمعايير عالمية :

مثل مركب حمام سيدي الحاج ،وكذلك مجمع اكوا بارك بسيدي عقبة ،لكن يجب أن يتم الأخذ في عين الاعتبار كل النقاط التالية :

_ التكلفة: حيث يجب أن لا تكون ذات ثمن باهظ مثلما هو الحال مع المركب السياحي حدائق الزيبان (اكوا بارك) بسيدي عقبة والذي بلغت تكلفة دخوله فقط 150 دج ناهيك عن التكاليف الأخرى من العاب وغذاء وغيرها .

_ النقل: يجب أن يتم توفير النقل لهذه المرافق ،وكذلك تعبيد الطرقات وصيانتها بصورة دورية حتى تحافظ على سلامتها .

رابعا_ التسويق الالكتروني للسياحة الصحراوية بالمنطقة :

من خلال تصميم مواقع الكترونية خاصة بالسياحة الصحراوية لتقديم زيارات افتراضية تتيح للزائر التعرف عن قرب على أهم المواقع الصحراوية وتحرك رغبته في المجيء للولاية ورؤيتها على أرض الواقع .

خامسا_ العمل الجماعي ما بين الجهات المختصة للتعريف بالولاية :

تعاون كل من المؤسسات الرسمية بالدولة (مديرية السياحة والصناعة التقليدية ،مديرية الشؤون الدينية،...،وغيرها)مع القطاع الخاص والمجتمع المدني من أجل نشر ثقافة سياحية ووعي سياحي لدى أفراد المجتمع وحثهم على استثمار أموالهم في مجال السياحة. وكذلك تسهيل إجراءات الحصول على تراخيص خاصة بإنشاء مشاريع استثمارية وتخفيض فواتير الاستهلاك كالماء والكهرباء للهياكل السياحية من أجل أن تخفض هي بدورها من أسعارها لاستقطاب أكبر عدد ممكن من السياح ،والتعريف بمدى أهمية السياحة في هذه الولاية في الرفع من الاقتصاد المحلي وكذلك محاربة الفقر وتقليل نسبة البطالة .

سادسا_ تنويع المنتج السياحي :

يتم تنويع المنتج السياحي بالولاية من خلال رحلات السفاري والبحيرات والواحات ،السياحة الريفية ،سياحة علاجية ،...الخ ،إضافة إلى توفير الخدمات والتسهيلات [1].

[1] عرقوب نبيلة، بوشة محمد،" التنمية السياحية في الجزائر وسبل تطورها "، الملتقى الوطني الرابع: القطاع الخاص ودوره في تنمية السياحة، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير،جامعة البويرة، يومي 27 و28 سبتمبر 2015، ص 14.

خلاصة الفصل

من خلال ما تم تفصيله يتضح بأن السياحة الصحراوية تساهم في توفير مناصب الشغل وكذلك ضمان العملة الصعبة للولاية والدولة على حد سواء وذلك من حيث الجذب السياحي باعتبارها تتوفر على المقومات السياحية التي تعرف الطلب المتزايد من قبل السياح الأجانب والجزائريين كواحات النخيل بطولقة، والمعالم الدينية كمسجد عقبة بن نافع الفهري بسيدي عقبة، والمناظر الخلابة للجبال كالقنطرة...الخ.

لكن على الرغم من ذلك لا يزال هناك العديد من النقائص التي يجب تداركها في المستقبل لضمان ترقية القطاع واعتباره كبديل لقطاع المحروقات بالنسبة للاقتصاد الوطني بصفة عامة من خلال تنويع المنتج السياحي وتوفير النقل وخفض التكاليف إضافة إلى العمل على دعم السياحة الحموية الاستشفائية (حمام الصالحين...) واستخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في رقمنة قطاع السياحة ومواكبة التطورات العالمية.

الخـــاتـــمـــة

الخاتمة

تمثل الجزائر إحدى ابرز نقاط الجذب السياحي نظرا لما تتمتع به من مؤهلات سياحية متعددة، ومن أهمها السياحة الصحراوية حيث تسعى الدولة لإكسابها ميزة تنافسية في السوق المحلية والدولية، وهذا لا يتحقق إلا بتضافر جهود الدولة والمؤسسات والأفراد كل حسب قدراته .

وفي الوقت الراهن أصبح لزاما على الدولة الاهتمام بالقطاع السياحي كونه بديل لتنويع الدخل والابتعاد عن كل التبعية الاقتصادية لقطاع المحروقات. فقطاع السياحة الصحراوية تحدي حقيقي لإعادة إحياء مكانتها على المستوى الدولي كون الجزائر تمتلك مقومات سياحية صحراوية طبيعية خلابة ومتميزة ما يؤهلها أن تتصدر المرتبة الأولى في منطقة شمال إفريقيا إذ تتواجد بها السياحة الحموية كالحمامات المعدنية مثل حمام الصالحين، والسياحة الجبلية بالقنطرة ومشونش.

لذلك تم إعداد برامج وخطط تنموية برزنامة سنوية للترويج للمنتج الصحراوي الجزائري ، والتركيز على الصناعات التقليدية والحرف التي تعد أهم وأبرز مقومات تطوير السياحة الصحراوية لجذب السياح في أي بلد . بالإضافة إلى العمل على حماية الأماكن السياحية من كل التهديدات كالصيد الجائر للحيوانات وكذلك مراقبة المواقع الأثرية والآثار من هجمات لصوص الآثار.

غير أن المنتوج السياحي الصحراوي بالجزائر لم يتم استغلاله بعد على النحو المطلوب في ظل تواجد فجوة كبيرة بين الواقع والأفاق المستقبلية؛ إذ لا يزال القطاع السياحي الصحراوي ضعيف ولم يرتق بعد إلى تحقيق الأهداف المرجوة منه على الرغم من توفر الإمكانيات خاصة الطبيعية منها.

وقد حالت مجموعة من العراقيل دون النهوض بالقطاع السياحي كالوضع الأمني الصعب الذي مرت به الجزائر خلال العشرية السوداء. أضف إلى ذلك جل التهديدات والهجمات التي تستهدفها في كل مرة من قبل الجماعات الإرهابية ومثال ذلك حادثة تيقنتورين. كما أن أهم عامل أعاق هذا القطاع الحساس هو الجهود المتواضعة المبذولة منذ الاستقلال إلى غاية اليوم.

من خلال ما تم تقديمه فان تفعيل السياحة الصحراوية يتطلب:

_ التشجيع على الاستثمار السياحي في الصحراء عن طريق تسهيل الإجراءات والقوانين الخاصة بالاستثمار للجانبين (الأجنبي والمحلي) .

_ إنشاء معاهد ومراكز لتكوين المورد البشري في مجال السياحة الصحراوية .

_ تطوير البنية التحتية والعمل على رقمنة قطاع السياحة ومواكبة التطورات العالمية .

_ إنشاء متاحف للصناعات التقليدية والحرف وبرمجة برامج عمل خاصة من اجل تشجيع الصناعة التقليدية وتثمينها كمورد اقتصادي .

_ التوزيع العادل للاستثمارات والموارد المالية .

_ تخفيض أو تسقيف الرسوم والضرائب.

_ نشر الثقافة والتوعية السياحية لدى المواطنين في المناطق الجنوبية لحماية التراث وتوظيفه في ترقية السياحة الثقافية .

_ تشجيع العمل الجماعي بين الدولة والمؤسسات والقطاع الخاص والأفراد ووضع برامج لترقية الوجهات السياحية في الجزائر بإشراك وسائل الإعلام العمومية والخاصة ووسائل التواصل الاجتماعي.

_ عقد ندوات محلية ووطنية حول السياحة الصحراوية والصناعات التقليدية هدفها التعريف بأهمية السياحة الصحراوية لدى المجتمع الصحراوي، وإبراز أهميتها كمصدر رزق للكثير من الأفراد.

_ العمل على إبراز أهمية الآثار والمواقع الصحراوية والتراث المحلي، وذلك بالاشتراك في المعارض الوطنية والدولية وإقامة المهرجانات السياحية .

وتجدر الإشارة في الأخير إلى أن تفعيل السياحة بكل أنواعها عموما والصحراوية خصوصا يتطلب إرادة سياسة حقيقية، ترتكز إلى العمل والتنسيق بين الأفراد والمؤسسات خاصة في ظل الإمكانات الهائلة والمتنوعة التي تحتكم عليها الصحراء الجزائرية.

قائمة الملاحق

أسئلة المقابلة:

1_ ماهو أصل تسمية ولاية بسكرة ؟

2_ كم هي مساحة ولاية بسكرة ؟

3_ ماهي المواقع السياحية بولاية بسكرة ؟

4_ كم هو عدد الوكالات السياحية الناشطة بولاية بسكرة ؟

5_ ماهو عدد الفنادق بولاية بسكرة ؟

6_ كم هو عدد السياح بولاية بسكرة ؟

7_ ماهي أهم المواقع ذات الجذب السياحي بولاية بسكرة ؟

8_ ماهي أهم المعالم الدينية ذات الجذب السياحي بولاية بسكرة ؟

9_ ماهي أهم المشاكل التي تواجه القطاع السياحي بولاية بسكرة ؟

10_ ماهو عدد غابات النخيل المنتجة لأجود أنواع التمور(دقلة نور) بولاية بسكرة ؟

11_ ماهي أهم المشاريع الموجهة للقطاع السياحي بولاية بسكرة ؟

12_ ماهي اهداف المستقبلية لولاية بسكرة ؟

قائمة المراجع

قائمة المراجع

باللغة العربية:

أولا: الوثائق الرسمية.

1 الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ،القانون رقم 03 ــ01 ،المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة، الجريدة الرسمية ،العدد 11 ،المؤرخ في 2003/02/19 .

2 الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المرسوم التنفيذي رقم 74 /130، المتعلق بالتقسيم الإداري لولاية بسكرة، الجريدة الرسمية، [د ع]، الصادر سنة 1974 .

ثانيا_ الكتب.

1 أندرسون (جيمس)، صنع السياسات العامة ، تر: عامر الكبيسي، عمان:دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،1999 .

2 الحسين (أحمد مصطفى) ، مدخل إلى تحليل السياسات العامة ، عمان:المركز العلمي للدراسات السياسية،2002.

3 خمار (أحمد)، تحفة الخليل في نبذة من تاريخ بسكرة النخيل ،بسكرة :مطبعة الفجر ،2008 .

4 الخزرجي (ثامر كامل محمد)، النظم السياسية الحديثة والسياسات العامة ،عمان:دار مجدلاوي ،2004.

5 خالد كواش، السياحة مفهومها ، أركانها، أنواعها، الجزائر: دار التنوير، 2007.

6 رواشدة (أكرم عاطف)، السياحة البيئية"الأسس والمرتكزات " ،الأردن:دار الراية للنشر والتوزيع، 2009 .

7 رضوان (رأفت)، مقرر السياسة العامة للدولة، القاهرة:شركةDNA، [د، س، ن] .

8 زردوم (عبد الحميد)، بسكرة عروس الزيبان ،تر:عمر خلفون ،بسكرة :مطبعة المنار ،ماي 2004 .

9 الصيرفي (محمد)، مهارات التخطيط السياحي ،الإسكندرية:المكتب الجامعي الحديث،2008ــ2009 .

10 صيد (عبد الحليم)، معجم أعلام بسكرة ،الجزائر :دار النعمان للنشر والتوزيع ،2014 .

قائمة المراجع

11 سعيفان (أحمد) ، قاموس المصطلحات السياسية والدستورية والدولية، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون 2004.

12 سعادة (يوسف جعفر)، التربية السياحية ،القاهرة:دار الكتاب الحديث ،2000 .

13 عبد الحميد (أحمد)، حسين (حسن) (وآخرون)، مقدمة في تحليل ورسم السياسات العامة ،[د ب ن]:مركز هي للسياسات العامة ،2015 .

14 العطا (عمر محمد)، اثر الأعمال الإرهابية على السياحة،دمشق:مركز الدراسات والبحوث،2010 .

15 غرايبة (خليف مصطفى)، السياحة الصحراوية تنمية الصحراء في الوطن العربي ،بيروت:المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ،2012 .

16 فاروق (أحمد مصطفى)، التنمية المستدامة والسياحة دراسة انثروبولوجية ،مصر:دار المعرفة الجامعية،2015 .

17 الفهداوي (فهمي خليفة)، السياسة العامة:منظور كلي في البنية والتحليل ،عمان:دار المسيرة للنشر والتوزيع،2001 .

18 ماهر (أحمد) ،عبد السلام أبو قحف، تنظيم وإدارة المنشات السياحية والفندقية ،الأردن :دار الصفاء للنشر والتوزيع ،1999 .

19 مصمودي (فوزي)، بسكرة عبر العصور ،بسكرة :مديرية الثقافة لولاية بسكرة ،2007 .

20 المسعودي (رياض)، شمطو (سمير خليل) ، دراسات في جغرافية السياحة ،[د ،ب ،ن]:دار الأيام للنشر والطباعة ،2016 .

21 ملوخيه (أحمد فوزي) ، مدخل إلى علم السياحة ،الإسكندرية:دار الفكر الجامعي ،2006.

22 ناجي (عبد النور)، ساحلي (مبروك)، مقدمة في دراسة السياسة العامة ، الجزائر:دار العلوم للنشر والتوزيع، 2014.

23 ناجي (عبد النور)، ساحلي (مبروك)، تحليل السياسة العامة للدولة، القاهرة:دار الكتاب الحديث، 2016.

24 هشام (عبد الله)، السياسة العامة المقارنة في وقتنا الحاضر، عمان:الدار الأهلية، 1997.

25 هول كولن (مايكل)، السياحة والسياسة ــ مدخل إلى التنمية السياحية الرشيدة، تر:محمد فريد حجاب، القاهرة:المجلس الأعلى للثقافة ،2003 .

26 ياغي (عبد الفتاح)، السياسات العامة:النظرية والتطبيق ،القاهرة:المنظمة العربية للتنمية الإدارية،2010.

27 (ـــــ، ـــــ)، بسكرة "السحر المثمر" ،الجزائر :CDSP ،2005 .

ثالثا: المجلات والدوريات.

1 بن لعبيدي (مفيدة)، "السياحة الصحراوية المستدامة في الجزائر/الاستراتيجيات والأفاق: دراسة استشرافية لمستقبل السياحة الصحراوية في ظل التداعيات الأمنية في منطقة الساحل الإفريقي" ، مجلة الحقيقة ، العدد 36، 2016 .

2 رافع (خليل)، "السياحة ببسكرة واقع وأفاق"، مجلة المدينة، العدد الأول، أكتوبر 2006 .

3 زرزار (العياشي)، مداحي (محمد)، "السياحة الصحراوية في الجزائر كوجهة سياحية مستدامة:الواقع والأفاق"، مجلة المستقبل العربي، العدد 433، 2015 .

4 إبريعم (سامية)، قريوة (زينب)، "المقاولاتية ومشاريع الاستثمار السياحي في الصحراء وفق معايير الحوكمة الاجتماعية"، مجلة اقتصاديات المال والأعمال JFBE ، [د ع]، [د س ن].

5 منصوري(ف)، "صناعة السياحة كبديل للثروة النفطية في الجزائر: دراسة حالة السياحة الصحراوية "، مجلة الباحث ،[د ع] ،[د س ن].

6 دبور(نبيل)، "مشاكل وآفاق التنمية السياحية المستدامة في البلدان الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي مع إشارة خاصة إلى السياحة البيئية "،مجلة التعاون الاقتصادي بين الدول الإسلامية، [د ع]، 2004 .

7 سعدي (هاجر)، لعلام(لامية)، "دور التنمية السياحية المستدامة في ترقية السياحة الصحراوية في الجزائر"،مجلة التنمية الاقتصادية جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي،الجزائر،العدد 01، 2016 .

8 ناعس (هيثم)، "أهمية قطاعي النقل والسياحة ودورهما في استثمار الموارد البشرية والاقتصادية وتنميتها في مدينة دمشق ومنطقة الزبداني"، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 26، العدد الأول +الثاني، 2009.

9 سعيدي (يحيى)، العمراوي (سليم)، "مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية ــ حالة الجزائر"،مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعية، العدد 36 ،2013 .

10 أمانة التحرير، "بسكرة موطن الإلهام الحقيقي "، مجلة صدى الزيبان، العدد التجريبي، [د س ن] .

رابعا: الدراسات غير المنشورة.

1 حاج الله (حيزية)، الاستثمارات السياحية في الجزائر، رسالة ماجستير . (كلية العلوم الاقتصادية ،جامعة البليدة ،الجزائر ، 2006) .

2 ضميري (عزيزة)، الفواعل السياسية ودورها في صنع السياسة العامة في الجزائر، رسالة ماجستير. (كلية الحقوق والعلوم السياسية، تخصص:التنظيمات السياسية والإدارية، جامعة الحاج لخضر، باتنة،2008/2007) .

3 شرفاوي (عائشة)، السياحة الجزائرية بين متطلبات الاقتصاد الوطني والمتغيرات الاقتصادية الدولية، أطروحة دكتوراه. (جامعة الجزائر 03 ،كلية العلوم الاقتصادية ،التجارية وعلوم التسيير ،قسم علوم التسيير ، تخصص تسيير،2015/2014).

خامسا:الملتقيات والندوات.

1 لقمان (أحمد محمد)، الاستراتيجية العربية للتدريب والتعليم التقني والمهني، مؤتر منظمة العمل العربي دورته السابعة والثلاثون، المنامة/مملكة البحرين ، 6 _13 مارس2010 .

2 بوفليح (نبيل)، تقرورت (محمد)، "دراسة مقارنة لواقع السياحة في دول شمال إفريقيا ،حالة الجزائر،تونس المغرب "،الملتقى الوطني الأول حول: السياحة في الجزائر الواقع والأفاق :يومي 11ـــ12 ماي2012 .

3 بودخدخ (كريم)، بودخدخ (مسعود)، "رؤية نظرية حول إستراتيجية تطوير القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي "، الملتقى الوطني الأول حول :دور القطاع الخاص في رفع تنافسية الاقتصاد الجزائري والتحضير لمرحلة ما بعد البترول ،جامعة جيجل ،يومي :21/20 نوفمبر 2011 .

4 جودي (سامية)،خير الدين (جمعة)، "التسويق كمتطلب أساسي للسياحة الصحراوية: واقع ولاية بسكرة" الملتقى الدولي الثاني حول :دور السياحة الصحراوية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة ، يومي 11 و12 مارس 2012 .

5 حامد (نورالدين)،ساسي (فطيمة)، "السياحة الصحراوية المستدامة بالدول العربية دراسة حالة :الجزائر تونس، مصر"، الملتقى الدولي الثاني حول :دور السياحة الصحراوية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة ، يومي 11 و12 مارس 2012 .

6 حواس (مولود)، البز (كلثوم)، "السياحة البيئية الصحراوية المستدامة: دراسة حالة منطقة الساورة الجزائرية وبعض التجارب الدولية النموذجية"، الملتقى الوطني الرابع حول: القطاع الخاص ودوره في التنمية السياحية يومي 27 و28 سبتمبر 2015 .

7 بن سماعين(حياة)، زايدي (حسيبة)، "اقطاب السياحة الصحراوية للامتياز ودورها في تحويل الجزائر الى بلد سياحي في اطار المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية دراسة واقع السياحة والاستثمار السياحي بولاية بسكرة"، الملتقى الدولي الثاني حول: دور السياحة الصحراوية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية يومي: 11 و12 مارس 2012 .

8 ديفل (سميحة)، "التنمية السياحية في القصور الصحراوية "، الندوة الدولية الأولى حول:العمران والسياحة المستدامة، ايام2011/12/07/06 .

9 لحول (سامية)، الحناشي(راوية)، "السياحة الحموية كأسلوب لترقية السياحة الداخلية في الجزائر:دراسة حالة ولاية قالمة "، الملتقى الوطني الثاني حول :فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر يومي :19 و20 نوفمبر 2012 ، بجامعة الحاج لخضر باتنة ،كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التجارية وعلوم التسيير.

10 عرقوب (نبيلة)، بوشة (محمد)، "التنمية السياحية في الجزائر وسبل تطورها"، الملتقى الوطني الرابع القطاع الخاص ودوره في تنمية السياحة ، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير،جامعة البويرة، يومي 27 و28 سبتمبر 2015 .

11 رزيق (كمال)، بوكابوس (مريم)، "دور البنوك في دعم السياحة الصحراوية في الجزائر"، الملتقى الدولي الثاني حول :دور السياحة الصحراوية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة ، يومي 11 و12 مارس،2012.

12 زغيب(مليكة)، زيرق(سوسن)، "دور التسويق الالكتروني في دعم وترقية السياحة الصحراوية الجزائرية" الملتقى الدولي الثاني حول :دور السياحة الصحراوية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة ، يومي 11 و12 مارس 2012.

13 المجلس الاقتصادي والاجتماعي، "مساهمة من اجل إعادة تحديد السياسة السياحية الوطنية "، لجنة أفاق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، الدورة 16 ،نوفمبر 2000 .

14 مديرية السياحة لولاية بسكرة، مطبوعة خاصة بمؤهلات بسكرة السياحية ، 2017 .

سادسا: المقابلات

1 مقابلة مع السيد: حوحو سمير، رئيس مصلحة السياحة، في مكتبه بمقر المديرية، يوم:2018/03/11، الساعة 1:45.

2 مقابلة مع السيد :علوي ياسين، رئيس قسم المحاسبة بمديرية الشؤون الدينية بسكرة ، في مكتبه بمقر المديرية، يوم 2018/04/12، الساعة 10:48.

3 مقابلة مع السيد رئيس مصلحة المستخدمين ،مديرية الفلاحة لولاية بسكرة ،في مكتبه بالمديرية ،يوم :2018/03/12 الساعة 10:38

سابعا:الروابط الالكترونية.

1الفاعوري (اسامة)، السياسة السياحية للدولة الأردنية، متحصل عليه من :
alrai/com./article/1005996 ،10:27/12/15،2017.

2الحيازي (ايمان)، الخصائص الطبيعية للبيئة الصحراوية، متحصل عليه من:
http://mawdoo3.com/%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D8%B5_%D8%A7%D9%. 2018/02/27 .14:05 .

3 الشيخ (الداودي)،قمراوي(نوال) ،الترويج السياحي كاسلوب لترقية القطاع السياحي في الجزائر ،ص 142 ،متحصل عليه من:https://www.asjp.cerist.dz/en/article/20287 ، تاريخ الاطلاع: 2018/02/15، الساعة 10:20 .

4 أل حامد العلكمي عبد الرحمان ،الأمن جوهر السياحة ،كلية التدريب قسم البرامج التدريبية ،تونس 2012، متحصل عليه من :
https://repository.nauss.edu.sa/bitstream/handle/123456789/55446/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%86%20%D8%AC%D9%88%D9%87%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9.pdf?sequence=1&isAllowed=y ، تاريخ الاطلاع : 2018/04/29 ،الساعة :13:45 .

5 قروج (يوسف) ،قصاص (فتيحة) ،الفرص الاستثمارية لترقية السياحة الصحراوية في الجزائر،متحصل عليه من:
file :///C/Usera/Downloads/8aacff8970bebccfb095d42de9fd%20(1).pdf.24/02/2018 ,14 :38.

6 قاسم (سعاد) ،الثقافة السياحية ودورها في تفعيل الإستراتيجية السياحية ،متحصل عليه من:
file:///C:/Users/azza/Downloads/fcab0794959980c12675e14c16516a13%20(1).pdf ، الاطلاع:2018/03/21 ،الساعة:15:26 .

7 بن زعرور (شكري) ،ساطور رشيد ،السياحة والنمو الاقتصادي في الجزائر الادلة من التكامل المشترك وتحليل السببية ،متحصل عليه من :https://mpra.ub.uni-muenchen.de/78731/1/MPRA_paper_78731.pdf ، يوم الاطلاع:2018/03/19 ،الساعة:21:48 .

8 الشدي (علي)، قطاع الإيواء السياحي .. في مواجهة الرسوم البلدية، جريدة العرب الاقتصادية الدولية، متحصل عليه من :http://www.aleqt.com/2016/11/13/article_1101363.html ، تاريخ الاطلاع: 2018/06/10،الساعة: 13:33 .

9 اليازيد وهيبة ،السياحة بالجزائر:إمكانيات ضخمة ومعوقات عديدة ، ص 04 ،متحصل عليه من : yazidhiba@gmail.com.

10 الموسوعة الجغرافية المصغرة ،متحصل عليه من :
http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Gography11/geography/index.htm ،تاريخ الاطلاع 2018/02/25 ،الساعة: 22:45 .

11 الخطة التدريسية لمساق الجغرافيا السياحية ،متحصل عليه من:
site.iugaza.edu.ps/fjadba/files/2010/02/GEO2.doc ،تاريخ الاطلاع :2018/01/06 ،الساعة 8:20 .

12 صحراء، متحصل عليه من:
https://www.marefa.org/%D8%B5%D8%AD%D8%B1%D8%A7%D8%A1،02/27/2018. 14:52.

13 كم هو مدخول الجزائر من السياحة ؟ ،متحصل عليه من:https://eldjazair365.com ،يوم الاطلاع:2018/03/20 ،الساعة:20:03 .

14 وزير السياحة:فيزا للاجانب الراغبين في دخول الجزائر في 48 ساعة ،متحصل عليه من:
http://www.algeriemondeinfos.com ،يوم الاطلاع:2018/03/19 ،الساعة 22:20 .

15 توزيع المشاريع الاستثمارية في ولايات الجنوب الفترة من :2002 –2014، متحصل عليه من:
http://www.andi.dz/index.php/ar/statistique-regionale، الاطلاع:2018/03/21.

16موقع وزارة السياحة، متحصل عليه من:http://www.mota.gov.jo ،تاريخ الاطلاع:2018/03/25، الساعة 05:38.

17 الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار، متحصل عليه من: -http://www.andi.dz/index.php/ar/82 menu ،تاريخ الاطلاع:2018/04/12، الساعة 10:25

18 وزارة التهيئة العمرانية والسياحة والصناعة التقليدية،"ملتقى وطني حول: مخطط التنمية السياحي، متحصل عليه من: https://mpra.ub.uni-muenchen.de/78731/، تاريخ الاطلاع: 2018/03/22، الساعة 23:48.

ثامنا: باللغة الأجنبية

-Ouvrages :

1 Torjman (Sherri) ,What is Policy, Canda:The Caledon Institute of Social Policy,2005.

2 Conseil national économique et social (CNES), Contribution pour la redéfinition de la politique nationale du tourisme, novembre 2000.

3 Ministre du Tourisme **,** L'avenir de l'industrie touristique **,**propositions pour un projet de développement a long terme ,mai 1986 .

_ Links :

1 Cairney(Paul),Policy and Policymaking in the UK.Accessed:https://paulcairney .files.wordpress.com/2013/08/chapter- 2-20-8-13-cairney-Policy-Policymaking-UK.pdf. 14/02/2018,23 :25.

2 Tourism ,Accessed ;puldocs.worldbank.org/en/954914627636459 97/WB - PP -TOURISM.pdf .13/02/2018,10 :35.

-3 AROUB(Ratiba) ,Le tourisme saharien Etat des lieux et stratégie de L état pour son développement ,Obtenu à partirde : https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/211/10/20/13615 ,05/03/2018 ,11:02.

قائمة الجداول

الجدول	العنوان	الصفحة
الجدول رقم01	توزيع المشاريع الاستثمارية في ولايات الجنوب الفترة من 2002 -2014	37
الجدول رقم 02	تطر توافد السياح إلى الجزائر خلال الفترة 2012-2015	38
الجدول رقم 03	توافد السياح إلى الجزائر خلال الفترة من :1964 _ 1969	44
الجدول رقم 04	طاقات الإيواء المنجزة خلال الفترة (1970 ــ1977)	45
الجدول رقم 05	المشاريع المبرمجة خلال المخطط الخماسي الأول (1980 ــ1984)	46
الجدول رقم 06	توزيع طاقات الإيواء حسب نوع المنتج نهاية 1989	47
الجدول رقم 07	بيانات التصريح بالاستثمار للفترة (2002_2015) لإجمالي القطاعات الاقتصادية .	52
الجدول رقم 08	إحصائيات عدد السواح الوافدين إلى ولاية بسكرة من 2012 إلى الثلاثي الأول من 2018 .	68
الجدول رقم 09	وكالة السياحة والأسفار بولاية بسكرة	69
الجدول رقم 10	يمثل الحضيرة الفندقية بولاية بسكرة	72

الملخص:

تمثل السياحة إحدى القطاعات الحيوية التي تسهم في الاقتصاد الوطني على اعتبار أنها أحد مصادر الدخل الوطني من العملة الصعبة لاسيما للدول التي تمتلك مؤهلات الاستقطاب السياحي.

وفي الوقت الراهن اتجهت الدول السياحية ومن بينها الجزائر إلى الاستثمار في هذا القطاع خاصة مع التغيرات الحاصلة على المستوى الاقتصادي وتراجع أسعار المحروقات، وذلك من خلال حماية وتطوير المقومات والمعالم السياحية بتسطير سياسات عامة سياحية تهدف إلى تحقيق التنمية السياحية، ورفع تحدي تطوير مواقع الجذب السياحي ونموذج ذلك السياحة الصحراوية بولاية بسكرة لما تحتكم عليه من مقومات ومعالم سياحية متنوعة.

Abstract :

Tourism is one of the most dynamic sectors that contribute to the national economy. It is considered so le cause it supplies the national income through the transactions of the hard currency , mainly in the countries that are well qualified to attract tourism.

Nowadays, many countries focuse on developing theis investements in the sector of Tourism impel then economy. One of these countries is Algeria, that is trying to revive tourism since the world of economy is changing and the price of fuel is decreasing.

Algeria is making a great effort to protect the national monuments through imposing new strategies to win this challenge and attract tourism to Algeria. The city of Biskra in the south of Algeria is an .